



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



Université Chadli Ben Djedid El Taref

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية:

الرقم التسلسلي:

قسم:

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

الشبابيك (النوافذ) الإسلامية كآلية لتحسين
أداء البنوك التقليدية في تعبئة المدخرات

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إشراف الأستاذ:

عزيزي محمد الصالح

إعداد الطالبتين:

- عوسي وليد

- قيسوم هيثم

السنة الجامعية 2019 / 2020

المخلص:

تعد ظاهره توجه البنوك التجارية نحو فتح فروع ونوافذ إسلامية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية ابرز الأحداث التي تشهدها الساحة الاقتصادية العالمية في الآونة الأخيرة، العملية بمثابة الانتقال من وضع إلى وضع جديد يقتضي خطة تتضمن متطلبات وضوابط شرعية لضمان إسلامية المعاملات المقدمة. من خلال دراستنا توصلنا إلى أن الجزائر تحاول خوض تجريبه فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية في بنوكها التجارية تلبية لرغبات زبائنها، وبمقارنه تجارب دوليه رائده لكل من الإمارات ماليزيا في فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية، إلى أن كل من الإمارات وماليزيا كتجارب ناجحة أثبتت أن الأخذ بأسلوب الفروع والنوافذ الإسلامية هي خطوه مشجعه نحو التحول إلى بنك إسلامي قائم.

الكلمات المفتاحية: البنوك التجارية، النوافذ الإسلامية، الصيرفة الإسلامية

Résumé:

Le phénomène de la tendance des banques commerciales à ouvrir des succursales et des guichets islamiques conformes aux dispositions de la loi islamique est l'événement le plus marquant de l'arène économique mondiale de ces derniers temps. Le processus revient à passer d'une situation à une nouvelle situation qui nécessite un plan comprenant des exigences juridiques et des contrôles pour garantir que les transactions soumises sont islamiques. Grâce à notre étude, nous avons conclu que l'Algérie essayait de passer par l'expérience d'ouverture de succursales et de fenêtres pour les transactions islamiques dans ses banques commerciales en réponse aux désirs de ses clients, et en comparant les expériences internationales pionnières de chacun des Émirats et de la Malaisie dans l'ouverture de succursales et de fenêtres pour les transactions islamiques, jusqu'à ce que les Émirats arabes unis et la Malaisie aient prouvé des expériences réussies que l'introduction de la méthode des succursales. Les guichets islamiques sont une étape encourageante pour devenir une banque islamique existante.

Mots clés: banques commerciales, guichets islamiques, banque islamique

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فطر السماوات والأرض وسخر الليل والنهار، ورزقنا بنعمه العلم والتعلم اهدي هذا العمل إلى: من قال الله فيهما "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" أمي وأبي من قال الرسول فيه ما أحب لأخيك كما تحب لنفسك إخوتي وأخواتي إلى من وجدت فيه نعم الأهل والأخلاق صديقاتي وأصدقائي اهدي هذا الجهد إليكم جميعا.

شكر وتقدير

بعد شكر المولى عز وجل والثناء على نعمه كلها، التوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى أستاذي الكريم محمد صالح عزيزي على تفضله الإشراف على هذا البحث، وعلى التوجيهات والنصائح المقدمة في تسييره وتسييره كل أعضاء لجنة المناقشة الذين سأنال شرف مناقشتهم لبحثي.

قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان | رقم |
|--------|---|-----|
| 52 | نموذج هيكل لبنك بومبيترا التجاري الماليزي | 1-3 |
| 53 | الهيكل الإداري لنافذة المعاملات الإسلامية في بنك بومبيترا الماليزي | 2-3 |

قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان | رقم |
|--------|---|-----|
| 38 | معلومات عامة حول بنك المشرق الإماراتي | 1-3 |
| 40 | السيولة لبنك المشرق قبل فتح نافذة إسلامية | 2-3 |
| 41 | السيولة لبنك المشرق بعد فتح نافذة إسلامية | 3-3 |
| 42 | عائد حقوق الملكية لبنك المشرق (2007-2009) | 4-3 |
| 43 | عائد حقوق الملكية لبنك المشرق (2010-2013) | 5-3 |
| 44 | توظيف الموارد لبنك المشرق (2007-2009) | 6-3 |
| 44 | توظيف الموارد لبنك المشرق (2010-2013) | 7-3 |
| 50 | عدد البنوك التجارية والإسلامية في ماليزيا | 8-3 |
| 51 | عدد الفروع والنوافذ الإسلامية في ماليزيا | 9-3 |

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|---|---|
| I | ملخص |
| II | Résumé |
| III | إهداء |
| IV | شكر وعرقان |
| V | قائمة الأشكال |
| VI | قائمة الجداول |
| VII | فهرس المحتويات |
| أ | مقدمة |
| الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبابيك الإسلامية | |
| 9 | تمهيد |
| 10 | المبحث الأول: الإطار النظري للشبابيك الإسلامية |
| 10 | المطلب الأول: ماهية الشبابيك الإسلامية |
| 10 | فرع أول: مفهوم الشبابيك الإسلامية |
| 13 | الفرع الثاني: الأهداف من فتح الشبابيك الإسلامية |
| 14 | الفرع الثالث: دوافع فتح البنوك التقليدية شبابيك إسلامية |
| 16 | المطلب الثاني: متطلبات وضوابط في النوافذ التقليدية |
| 16 | الفرع الأول: متطلبات فتح شبابيك إسلامية |
| 17 | المطلب الثاني: متطلبات وضوابط في النوافذ التقليدية |

| | |
|---|--|
| 22 | المبحث الثاني: آلية عمل وآثار الشبابيك الإسلامية |
| 22 | المطلب الأول: آلية توزيع الأرباح والخسائر في النوافذ الإسلامية |
| 23 | الفرع الأول: اعتماد مبدأ الغنم بالغرم |
| 23 | الفرع الثاني: تقسيم الأرباح والخسائر في حاله فسخ العقد |
| 24 | المطلب الثاني: آثار الاقتصادية لإنشاء الفروع الإسلامية |
| 25 | المطلب الثالث: طبيعة العلاقة بين البنوك التقليدية والفروع والنوافذ الإسلامية التابعة لها |
| 25 | الفرع الأول: طبيعة العلاقة من حيث الملكية والتكيف القانوني |
| 25 | الفرع الثاني: طبيعة العلاقة من حيث تمويل رأس المال |
| 26 | الفرع الثالث: طبيعة العلاقة من حيث الإدارة |
| 27 | الفرع الرابع: طبيعة العلاقة من حيث الميزانية |
| 28 | المطلب الرابع: أهم المعوقات الذي تواجه النوافذ الإسلامية |
| 28 | الفرع الأول: معوقات إدارية |
| 29 | الفرع الثاني: معوقات ذات صلة بالموارد البشرية |
| 29 | الفرع الثالث: معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات |
| 30 | الفرع الرابع: معوقات ذات صلة لتطوير المنتجات |
| 30 | الفرع الخامس: معوقات ذات صلة بتطوير الاسواق |
| 31 | خلاصة |
| الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة في فتح فروع ونوافذ إسلامية | |
| 33 | تمهيد |
| 34 | المبحث الأول: دراسة التجربة الإماراتية كتجربة عربيه ناجحة |

| | |
|----|---|
| 34 | المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية في الإمارات |
| 34 | الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية في الإمارات |
| 35 | الفرع الثاني: لمحة عن النواخذ الإسلامية في الإمارات |
| 35 | المطلب الثاني: تطورات البيانات والمؤشرات المالية للقطاع المصرفي الإماراتي |
| 37 | المطلب الثالث: بنك المشرق كتجربة رائدة في الإمارات |
| 38 | الفرع الأول: نشأة بنك المشرق الإماراتي |
| 39 | الفرع الثاني: تقييم تجربة إنشاء نافذة معاملات إسلامية بنك المشرق الإسلامي الإماراتي |
| 46 | المبحث الثاني: التجربة الماليزية كتجربة دولية ناجحة |
| 46 | المطلب الأول: نشأة وتنامي البنوك والشبابيك الإسلامية في ماليزيا |
| 46 | الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية في ماليزيا |
| 49 | الفرع الثاني: تنامي البنوك والشبابيك الإسلامية في ماليزيا |
| 52 | المطلب الثاني: نشأة بنك بومبيترا التجاري |
| 54 | المطلب الثالث: الإجراءات المصاحبة لتأسيس نافذة يوتيوب الإسلامية في بنك بومبيترا التجاري |
| 58 | المطلب الرابع: تقييم تجربته إنشاء نافذة للمعاملات الإسلامية - بنك بومبيترا الماليزي |
| 60 | المبحث الثالث: دراسة واقع فتح النواخذ الإسلامية في الجزائر |
| 60 | المطلب الأول: نبذة عن انفتاح الجزائر على الصيرفة الإسلامية |
| 62 | المطلب الثاني: دوافع ومتطلبات البنوك التجارية لتقديم معاملات إسلامية |

| | |
|----|---|
| 67 | المطلب الثالث: المنتجات واهم الانتقادات الموجهة للبنوك التجارية الجزائرية ولمحه عن تجريه النواذ الإسلامية |
| 70 | خلاصة الفصل |
| 72 | خاتمة |
| - | قائمة المصادر والمراجع |



مقدمة



مقدمة:

يعتبر النظام البنكي من أهم الدعائم التي يركز عليها النظام الاقتصادي لأي دولة، إذ يلعب دورا كبيرا في المساهمة في امداد النشاط الاقتصادي بالأموال اللازمة من اجل تنمية الإستثمار المحلي وتطويره، أيضا مع تعاظم دوره في مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية حيث أصبحت البنوك اليوم تنظم وتسهل عمليات التعامل بين الأفراد والمؤسسات، كما تظهر أهميتها في الاقتصاد من خلال ما تقوم به من أعمال وما تؤديه من وظائف وخدمات. البنوك التجارية التي تسعى لتسهيل المعاملات على أساس الثقة حيث تعمل على تجميع الفائضة عن احتياجات الجمهور أو منشآت الأعمال أو الدولة لغرض إعادة إقراضها لزبائنها الذين تزدادوا طموحاتهم وتتعدد مشاريعهم، وتؤدي وظيفة الوساطة المالية خدمات مالية جليلة مفيدة لوحدات اقتصاديه عديدة ومختلفة، إلا أن اعتماد النظام المصرفي التجاري على الربا يؤدي إلى عواقب وخيمة وليس أدل على ذلك من الأزمات المالية التي اجمع الباحثون الاقتصاديون على أن البنوك بأسلوبها الربوي كانت احد أهم أسباب حدوثها.

في ظل الأحداث التي شهدتها الساحة الاقتصادية خصوصا بعد أن ضربت الأزمة المالية العالمية الأخيرة جذورها في عصب الاقتصاد الرأسمالي 2008 الذي هزت اقتصاديات الدول واطعفت البنوك التجارية خلافا عن البنوك الإسلامية والبنوك التجارية ذات الفروع والنوافذ الإسلامية الذي كان اثر الأزمة عليها طفيف، ومن هذا المنطلق ازدادت الحاجة إلى وجود بنوك تعمل وفقا للشريعة الإسلامية والتي تقوم أساسا على إلغاء الفائدة وعدم التعامل بالربا في جميع التعاملات، حيث أصبحت هذه البنوك لاعبا مؤثرا وبارزا في اقتصاديات الدول الإسلامية والعالمية، لما حققت الكثيرة من الانجازات في مجال العمل البنكي خلال سنوات

مقدمة عامة

الماضي، فقد شهدت انتشارا واسعا في الدول الغربية والعربية خاصة بعد الأزمة العالمية، وأصبحت محطة أنظار عالم المال والاقتصاد في العالم.

على الرغم من أن هذه الظاهرة تعتبر اعترافا من البنوك التجارية بأهمية ونجاح العمل المصرفي الإسلامي والبنوك الإسلامية، فقد اتجهت العديد من البنوك التجارية للدخول إلى عالم الصيرفة الإسلامية، ولكن اختلف في مدخلها في العمل البنكي الإسلامي فمنها من انشأ فروعاً إسلامية متخصصة ومنها من حول فروعها تدريجياً إلى فروع إسلامية، ومنها من كان يبيع منتجات إسلامية جنباً إلى جنب مع منتجات التقليدية، ومنها من اختار التحول الكامل للمصرفية الإسلامية، ومنها من افتتح نوافذ إسلامية داخل فروعها كلها أو بعضها لتقديم منتجات بنكية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

1- إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق، تطرح إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي

ما واقع فتح نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية في ظل انتشار المتزايد لهذه الظاهرة في العديد من الدول؟

هذا تساؤل يقودنا بدوره إلى طرح جملة من التساؤلات والاستفسارات الفرعية مفاده:

هل تعد النوافذ الإسلامية هي اللبنة الأولى لبنك إسلامي مصغر تأخذ بشكل فرع وحده متخصصة أو شبك لتقديم خدمات بنكية إسلامية؟

هل العمل بأسلوب النوافذ الإسلامية هو خطوه نحو التحول إلى بنك إسلامي قائم؟ وهل أثبتت دراسة التجارب الدولية؟

2- فرضيات الدراسة:

مقدمة عامة

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وتساؤلات الفرعية المبسطة له؟ يمكن بناء الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

تخوض الجزائر تجربة فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية في بنوكها التجارية لكسب عملاء جدد وبالتالي مدخرات جديدة .

الفرضيات الفرعية:

- تعد النوافذ الإسلامية هي اللبنة الأولى لبنك إسلامي مصغر تأخذ شكل فرع أو وحدة متخصصة أو شبك لتقديم خدمات بنكية إسلامية.
- أثبتت دراسة التجارب الدولية أن الأخذ بالأسلوب النوافذ الإسلامية مشجعه نحو التحول إلى بنك إسلامي قائم.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الدراسة يرجع إلى الأسباب التالية:

- يعد موضوع الفروع والنوافذ الإسلامية من المواضيع الهامة في المجال البنكي في الوقت الراهن إثراء مجال البحث في المواضيع ذات صلة بالمالية الإسلامية.
- الميل الشخصي لدراسة الموضوع.
- الرغبة في فهم وتوضيح المعارف الخاصة بالشبابيك الإسلامية.

4-أهمية وأهداف الدراسة:

مقدمة عامة

تبرز أهميه الدراسة في القيمة البحثية والإضافة العلمية التي يقدمها، ويمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

- إن تحول البنوك التجارية إلى العمل البنك الإسلامي بأسلوب الفروع والنوافذ الإسلامية، أكثرها توجهها في العالمين العربي والغرب باعتبارها اقل تكلفه.
- يسمح الجمع بين النظامين التقليدي والإسلامي توفير احتياجات العملاء، ويؤدي على المدى الطويل الى توسع البنوك الإسلامية على حساب التقليدية.
- محاولة إثبات مجموعه من التجارب أن التحول إلى البنوك الإسلامية بأسلوب النوافذ الإسلامية هو أفضل وسيلة للارتقاء إلى بنك إسلامي قائم.

أما عن أهداف الدراسة فهي تتمثل في:

- توضيح مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطه تأسيسها والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها وكذا طرق التمويل البنكي الإسلامي.
- محاولة تقييم ظاهره فتح النوافذ والفروع الإسلامية تتناول مداخل ودوافع الفتح وأثار المترتبة عليها.
- محاولة تحليل تجارب عرييه وغربيه رائده على المستوى العالمي في مجال فتح نوافذ إسلامية ببيان أثارها الاقتصادي والعراقل التي تواجهها وعوامل نجاحها.

5-الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الدراسة ما يلي:

دراسة لطف محمد السرحي: 2010

مقدمة عامة

بعنوان الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح،. يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى تعريف الفروع الإسلامية من حيث نشأتها وتطورها واهم أهدافها، ومن ثم قام الباحث بعرض الضوابط الأساسية اللازمة لتأسيس الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية حيث بين الباحث وجود عدة ضوابط أهمها: الضوابط الشرعية، الضوابط المالية والضوابط المحاسبية والإدارية وغيرها من الضوابط، وقد توصل الباحث إلى أن أهم المعوقات والتحديات التي تواجه تأسيس الفروع الإسلامية في المطار في التقليدية هي معوقات إدارية ومعوقات ذات صلة بالموارد البشرية ومعوقات ذات صلة بالنظم والسياسات، من اجل ذلك أوصى الباحث لضمان نجاح الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية ضرورة تطبيق المبادئ الرئيسية التالية: التخطيط العلمي أو الالتزام الشرعي أو الإعداد المناسب للكوادر البشرية بالإضافة إلى ضرورة تطوير النظم والسياسات الملائمة.

دراسة يزن خلف سالم العطيات: 2007

بعنوان تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن. قام الباحث في هذه الدراسة باستعراض مدائن كنيه تحول المصارف التقليدية في الأردن نحو العمل المصرفي الإسلامي، وذلك من خلال توضيح العوامل المؤثرة على إمكانية تحول المصارف التقليدية في الأردن، توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: أن الواقع العلمي اثبت نجاح تجربته جميع المصارف التقليدية التي تحولت كنيا لمعمل وفقا لحكام الشريعة الإسلامية.

دراسة فهد الشريف:

بعنوان الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية، دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، ورقه بحث مقدمه في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي 2005، يختص موضوع هذا البحث بدراسة ظاهرة اتجاه العديد من المصارف الربوية لإنشاء فروع تابعه لها تقدم



مقدمة عامة

الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث عرض الباحث حقيقة الفروع الإسلامية وأسباب نشأتها والخصائص التي تميزها عن الفروع الأخرى التقليدية وطبيعة عمل تلك الفروع وما لإنشاء تلك الفروع من آثار اقتصادية على نظام المصرفي التقليدي بشكل عام والعمل المصرفي الإسلامي بشكل خاص، وقد توصل الباحث إلى أن فكره إنشاء فروع إسلامية تابعة للمصارف الربوية نتصل إلى حيث التطبيق إلا عندما أدركت المصارف الربوية ماذا نجاح المصارف الإسلامية وتزايد الإقبال عليها.

دراسة سعيد بن سعد المرطان:

عنوان تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي، النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعه أم القرى، مكة المكرمة 2003. قام الباحث في هذه الدراسة بتصنيف المؤسسات المطبقة للصيرفة الإسلامية إلى مصارف تبع منتجات إسلامية ومصارف فتحت نوافذ إسلامية ومصارف قامت بتحويل فروع تقليديه إلى فروع إسلامية أو نشأة فروع إسلامية جديدة ومصارف شقت طريقها إلى التحول دفعه واحدة، ومن ثم قام الباحث بإجراء دراسة تفصيلية للمصارف التقليدية التي فتحت نوافذ إسلامية أو إنشاء فروع إسلامية، قام الباحث بتحديد كل من التحديات التي واجهتها هذه الفروع والنوافذ ومتطلبات نجاحها. إنما تتشابه فيه هذه الدراسات مع الدراسة محل الانجاز، يتمحور حول تقديم الأهمية اللازمة للفروع والنوافذ الإسلامية ودوافع فتحها، أما وجه الاختلاف الأساسي بين الطرفين فهو يتمثل في كون ظاهره الفروع والنوافذ الإسلامية تمثل عنصرا تابعه خلال الدراسات السابقة.

6- منهج الدراسة:

من اجل دراسة إشكاليه البحث ومحاولة اختبار الفرضية المبسطة لها، من اعتماد على المنهج الفرضي الاستنباطي، لأننا بصدد اختبار فرضيه وهذا باعتباره الأنسب لمثل هذا

مقدمة عامة

النوع من الدراسات كما أننا بصدد الانتقال من العام إلى الخاص وبهذا يكون المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع بحثنا.

7- صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي تم مصادفتها أثناء انجاز هذه الدراسة، ما يتعلق بقلّة المراجع والدراسات السابقة حول الموضوع على مستوى الجامعة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الأرقام والمعطيات من الجهات المعنية وذلك بسبب السرية المهنية المنتهجة في البنوك وصعوبة الحصول على المعلومات من المكتبات و الجامعات المجاورة بسبب أزمة كورونا.

8- هيكل الدراسة:

لانجاز الدراسة ومن اجل معالجة إشكالية البحث تم تقسيم البحث إلى فصلين، مقدمة وخاتمة وفقا لما يلي:

أما الفصل الأول حول الفروع والنوافذ الإسلامية، تضمن بدوره إلى مبحثين، حيث يعالج المبحث الأول مفاهيم عامة حول الفروع والنوافذ الإسلامية وكذا دوافع ومتطلبات فتحها، أما المبحث الثاني يتناول آلية عمل النوافذ الإسلامية والآثار الاقتصادية والاجتماعية ومختلف المشاكل والمعوقات التي تواجهها.

ومن خلال الفصل الثاني، سيتم دراسة تجارب دولية رائدة في فتح نوافذ وفروع المعاملات الإسلامية. تضمن ثلاثة مباحث، في المبحث الأول تم عرض تجره الإمارات، المبحث الثاني فتم عرض التجربة الماليزية أما المبحث الثالث فتناول دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.



الفصل الأول



تمهيد:

لقد كان نجاح المصارف الإسلامية من جانب ورغبة الناس بجميع أطرافهم على الصيرفة الإسلامية سببا في تفكير بعض المصارف التقليدية بافتتاح نوافذ إسلامية ومع مرور الوقت انتشرت الى العديد من البلدان العربية تم الإسلامية مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا مع نمو وتيرة الصناعة المصرفية ودخول البنوك والمؤسسات المالية التقليدية مجال العمل المصرفي الإسلامي قامت بإنشاء فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية وطرح منتجات مصرفية إسلامية.

المبحث الأول: الإطار النظري للشبابيك الإسلامية

سنقوم في هذا المبحث بالتطرق إلى أساسيات حول الشبابيك الإسلامية بالإضافة إلى الأهداف و الدوافع من فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية.

المطلب الأول: ماهية الشبابيك الإسلامية

فرع أول: مفهوم الشبابيك الإسلامية

أولاً: تعريف الشبابيك الإسلامية

تتعدد التعاريف حول مفهوم النوافذ الإسلامية فقد عرفها البعض بأنها الفروع التي تنتمي إلى البنوك التجارية وتمارس جميع الأنشطة المصرفية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

ويعرفها البعض بأنها قيام البنك التجاري بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التجاري لكي يقدم المنتجات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من المنتجات التقليدية.¹

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف النوافذ الإسلامية بأنها دائرة أو قسم أو حتى شركة تمويل منفصلة انشأتها مؤسسة مالية تقليدية تقدم منتجات وخدمات إسلامية للعملاء الذين يفضلون التمويل الإسلامي على التمويل التقليدي.²

ف نجد الكثير من البنوك التقليدية تلجا لهذا المدخل تحت ضغط الطلب المتزايد على المنتجات المصرفية الإسلامية من قبل عملائها دون أن يكون لدى إدارة البنك التقليدي في الغالب فناعة بالمصرفية الإسلامية.

1- محمد جعفر هني، معزوز لقمان، (اتار النوافذ الإسلامية على الجهاز المصرفي الجزائري)، الملتقى الدولي الثاني

للصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 2013، ص07

2- محمد جعفر هني، مرجع سابق، ص07

ثانيا: خصائص الشبابيك الإسلامية

تمتاز الشبابيك الإسلامية بمجموعة من الخصائص ويمكن تلخيصها في ما يلي:

- تشكل سبيلا للمزاوجة في المصرف الحكومي التقليدي بين الخدمات المصرفية الإسلامية التي تقدمها النافذة الإسلامية وخدمات الصيرفة التقليدية التي تقدمها بقية الأقسام والشعب الأخرى ، وبهذا فإن فتح النوافذ الإسلامية يشكل فرصة أمام المصارف الحكومية التقليدية للمحافظة على عملائها من نقل تعاملاتهم المصرفية إلى المصارف الإسلامية.

- التبعية الإدارية المباشرة في النافذة الإسلامية للمصرف التقليدي: من المعلوم إن المصرف الإسلامي المستقر لا يخضع إداريا لتبعية إي جهة ، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة، إما الفرع الإسلامي في المصرف التقليدي إذا كان لا يتبع إداريا بصورة مباشرة للمصرف التقليدي الأم فإنه خاضع إداريا لتوجيهات الأخير وتعليماته وسياسته العامة، مما يجعله تابع له بصورة غير مباشرة، على إن الأمر مختلف بعض الشيء في صورة النوافذ الإسلامية التي تخضع إداريا وبصورة مباشرة لأوامر وتعليمات المصرف التقليدي الذي فتحت فيه ولا تستطيع إن تخرج عن توجيهات وتوجيهات القائمين على إدارته تبعية المرؤوس للرئيس.

- عدم وضوح آلية اختيار الهيئة الشرعية للنوافذ الإسلامية.¹

طبيعة عمل الفروع الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعى فيها أن تكون متفقة مع أحكام الشريعة وكذلك الفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة عن هيئات و مجالس ومجامع الفتوى المعاصرة المعنية بالمصارف الإسلامية.

1 محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، بلا سنة نشر، ص22

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

يخضع العديد من الفروع الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابية شرعية أو ما يسمى أحياناً بالمستشار الشرعي والذي يجب أن يطمئن من سلامة كل المعاملات ويعطي شهادة بذلك تنشر مع القوائم المالية¹.

تمارس فروع المعاملات الإسلامية جميع الأنشطة المصرفية ومنها على سبيل المثال الخدمات المصرفية للاستثمارات و التمويل .

1- لآحم الناصر، النوافذ الإسلامية أم المصارف الإسلامية، مقال منشور في الصفحة الاقتصادية من صحيفة الشرق الأوسط، العدد، 11557، 2010، ص15

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبايبك الإسلامية

الفرع الثاني: الأهداف من فتح الشبايبك الإسلامية

تتنوع الأهداف والدواعي للبنوك التي ترغب بفتح شبايبك إسلامية ومن هذه الأهداف ما يلي¹:

- شيوع اعتقاد لدى كثير من القائمين على البنوك التقليدية بان المصارف الإسلامية كالبنوك التقليدية في تقديم خدمة التمويل وخاصة التشابه بين المرابحة والقروض في رأي بعض الناس وبالتالي إمكانية تطبيق المرابحة باليات عملها، عزز من قناعة البنوك التقليدية بإنشاء شبايبك إسلامية.
- رغبة البنوك التقليدية في منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققته في جذب الموارد واستخدامها وتحقيق الأرباح.
- المحافظة على البنك التقليدي.
- جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية .
- مجارة النهضة في العالم الإسلامي في مجال إنشاء البنوك الإسلامية.
- رفع الحرج عن المسلمين من التعامل بالربا في المدن التي ليس فيها البنوك الإسلامية.
- رغبة البنوك التجارية في منافسة البنوك الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد واستخداماتها وتحقيق الأرباح.

1 د /حسن شحاتة:الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك الاقتصادية -منشور على موقع الكاتب في النت

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- اختبار تجربة البنوك الإسلامية وتقويمها من خلال إنشاء فروع ونواقد إسلامية في البنوك التجارية.

- الاستفادة من عاطفة المسلمين تجاه حب التعامل في مجال الحلال الطيب وتجنب الحرام ولاسيما في ظل الصحوة الإسلامية.

الفرع الثالث: دوافع فتح البنوك التقليدية شبائيك إسلامية

إن الدوافع في نشوء النواقد الإسلامية تختلف من بنك لآخر ولكن هناك مجموعة من الأسباب التي لا يخرج أي بنك إرادة إنشاء شبائك إسلامي النظر إليها ومن أهمها ما يلي: ¹

1- تنامي الوعي الديني لدى المسلمين بتحريم التعامل بالربا وانه من اكبر الكبائر في الشريعة الإسلامية.

2- إنها وسيلة لاستقطاب رؤوس أموال المسلمين وجلب الاستثمارات المتعددة التي تبحث عن المصرفية الإسلامية.

3- إثبات وجود المصارف التقليدية في العمل المصرفي وتقديم جميع صيغ العمل المصرفي ومنها الأعمال المصرفية الإسلامية.

4- نجاح تجربة البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في تقديم الخدمات التمويلية والاستثمارية المتنوعة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

5- الحوافز العقائدية والاجتماعية التي قد تكون ضمن أهداف البنوك التقليدية وتكون هذه خطوة أولى نحو التحول الكامل إلى المصرفية الإسلامية متى توفرت البيئة التحتية اللازمة لذلك.

1 محمد عمر شابر، الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة، (ترجمة محمود احمد مهري)، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، ط، 1، 2011، ص82

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبابيك الإسلامية

6- تمهيد الطريق لتعميم العمل المصرفي على أساس قواعد الشريعة الإسلامية حيث تشكل هذه الشبابيك الإسلامية محطة تمهيدية للتمرين على المنتجات المالية الإسلامية المعتمدة لدى البنوك الإسلامية.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

المطلب الثاني: متطلبات وضوابط في النواذ التقليدية

الفرع الأول: متطلبات فتح شبائيك إسلاميه

تقتضي فتح شباك للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية تحقيق المتطلبات التالية:

أولاً: متطلبات قانونية¹

تتمثل في الإجراءات التشريعية الذي ينبغي الالتزام بها وهي:

- صدور قرار الترخيص على الجمعية العمومية البنك التقليدي يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلاميه ومن ثم مناقشه التعديلات الأساسية في عقد التأسيس.
- الحصول على موافقة البنك المركزي بعد وضع شروط ينبغي الالتزام بها.
- تكيف أداره الشؤون القانونية في البنك التقليدي بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول للعمل الإسلامي الآثار القانونية المترتبة، وأي عقوبات قانونيه تواجه العملية.

ثانياً: متطلبات شرعية

تتخصر المتطلبات الشرعية في النقاط التالية:

- تعيين هيئه فتوى ورقابه شرعيه متخصصة تشرف على تنفيذ فتح الشبائيك الإسلامية.
- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.
- إلغاء المعاملات المخالفة للعقيدة الإسلامية في جميع صورها وإشكالها في موارد نافذة الإسلامية، واستخداماتها، وتعاملاتها مع البنوك الأخرى وإحلال البديل الإسلام.²
- على إدارة البنك الفصل بين الموارد المالية المشروعة، وبين الموارد الغير مشروعه وذلك

ضمن الشروط التالية:

- ضمن مبدأ الاستطاعة العامة
- عدم تعريض المركز المالي للمخاطرة

1فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي د س، ص. ص 11-10

2عبد الله بن محمد بن احمد الطهار، المصارف الإسلامية بين النظرية و التطبيق، الرياض، دار الوطن، ص 80

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- الإفصاح والشفافية ضمن القوائم المالية.

ثالثاً: متطلبات إدارية

بعد تحقيق المطلبين القانوني والشرعي، يتطلب فتح شبائيك إسلامية الأخذ بإجراءات الإدارية المتمثلة في النقاط الآتية:

- تعديل عقد المصرف ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً.
- تعيين لجنة لإدارة عملية التحول.
- التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل المصرف الإسلامي.
- تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية وصيغ التمويل الإسلامي ومعايير هيئه المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

الفرع الثاني: ضوابط فتح شبائيك إسلامية في البنوك التقليدية

تتعدد ضوابط تأسيس الفروع الإسلامية سواء كان في مرحله التأسيس أو مرحله الانطلاق وممارسه العمل المصرفي الإسلامي، وهذه الضوابط تمثل في تقديرنا بالضوابط الشرعية بالدرجة الأولى، وبالضوابط والمالية والمحاسبية والإدارية، نتناول كما يلي:

أولاً: الضوابط الشرعية¹:

هناك العديد من الضوابط الشرعية، حيث يمثل الالتزام بها من أهم عوامل نجاحها وتتمثل في ما يلي:

- وجود توجه صادق للقيادات العليا للبنك التقليدي ممثل في مجلس الإدارة في ممارسه العمل مصرفي الإسلامي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. ويترجم صدق التوجه القيادات العليا من خلال الاستعداد لتحمل أي تكاليف في الالتزام بالضوابط الشرعية والتي قد تظهر أثناء ممارسه العمل، كان تقع مخالقات شرعية لعمليات استثماريه فتجنب الأرباح الناتجة عنها لمخالفتها الشريعة. كذا يترجم صدق التوجه

1 عمر عبد العزيز أمتريك، الربا و المعاملات المصرفية، ط3 دار العاصمة، 1998، ص43

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- بعد التساهل في الالتزام الشرعي وتجنب استقصاء ارتكاب مخالفات شرعية كبيرة لأنها تشوه حقيقة الفروع الإسلامية ومصادقيتها. مترجم صدق التوجه في إدراك وفاهم قضيه الحلال والحرام بالرغبة في الحلال والسعي إليه ونبذ الحرام واجتنبه.
- تعيين هيئه رقابه شرعية دائمة وفعاله من العلماء الموثوق بهم وبعلمهم وخبراتهم في مجال العمل المصرفي الإسلامي، موجود تدقيق شرعي داخلي مستمر على نشاط الفروع الإسلامية وتعمل على صياغة عقود الاستثمار والتثبت من صفا تطبيق عقود وصيغه الاستثمار التي تعمل بمقتضاها الفروع الإسلامية. إن وجود هيئه فتوى ورقه بشرعية في الفروع الإسلامية مطلب شرعي هام ومرتكز أساس لعملها وتأكيد على استقلاليتها، حيث يولد وجودها الثقة عالية وطمأنينة لدى الناس من ثم الإقبال عليها والتعامل معه. لقد ألزم قانون المصارف الإسلامية في تعديلاته لعام 2009 ميلادي في المادة 6 ج على وجوب تشكيل هيئه رقابه شرعية للفروع الإسلامية واشتراطها ضمن تعليمات البنك المركزي الصادر هذا العام إلى وجود هيئه رقابه شرعية ومراقب شرعي. وهذا يعد عامل ناجح يبشر بالخير لمستقبل الفروع الإسلامية في اليمن.
- ضرورة الفصل التام بين أموال الفروع الإسلامية وأموال البنك التقليدية وفروعها، وان يضع القائمون على البنك في نصب أعينهم أن هذا الفصل هو معيار حيوي لمصادقية العمل المصرفي الإسلامي الذي يتم من خلال الفروع الإسلامية للبنك التقليدي.
- اجتناب المحرمات خاصة الربا في جانبي جذب الودائع واستثمارها، واجتناب الغرض والجهالة في العقود وكذا في اجتناب بيع ما لا يملك، فيجب أن يكون التملك قبل التملك فالشراء أولاً ثم البيع. وهنا يأتي أهميه وجود هيئه رقابه شرعية وتدقيق شرعي لضمان عدم الوقوع في تلك المحرمات.

ثانياً: ضوابط مائيه ومحاسبية وإدارية

أ- استقلاله مائيه ومحاسبية: وتتمثل هذه الاستقلالية في أن تكون حسابات الفروع الإسلامية مستقلة على حسابات الأم، كذا فصل حقيقي بين مصادر الأموال لكل منهم وذلك من خلال الأنظمة والحاسوبية وجود نظام محاسبي ودوره مستنديه محاسبية مستقلة عن البنك الأم التقليدي. وهنا يجب التأكيد على عدم اختلاط مصادر كل من الفروع الإسلامية والبنك الأم وفروعه التقليدية، ومن ثم لا بد من وجود أيضاً من إدارة مالية ضمن هيكل الفروع الإسلامية تتولى إعداد القوائم المالية وإعداد ميزانيه مستقلة، أصولها وخصومها وإيراداتها عن مصروفاته، والإشراف على الدور المستنديه في الفروع.¹

ب- تخصيص رأسمال للفروع الإسلامية: وذلك حتى تستطيع الفروع الإسلامية إيجاد الكيان الاعتباري لها وليقوم بتلبية احتياجات رجال الأعمال من استثمارات في المراحل الأولى لتأسيس الفروع الإسلامية فضلاً عن تكوين الأصول الثابتة من الأثاث والأنظمة ولقرطاسيه لها، حتى تظهر هذه الفروع بمظهر البنك الإسلامي المتكامل.

ت- الاستقلال الإداري: ذكرنا إن الفرع الإسلامي كيان مالي مملوك للبنك التقليدي ومن ثم فليت له شخصيه قانونيه مستقلة لان ليس له رأس، كما انه تابع عمليا للبنك الأم، ولكن التبعية بهذا المفهوم لا يتعارض مع منح الفرع الإسلامي استقلال إداري أو قطاع إذا لي يكون ضمن الهيكل الأم، ولكن يتولى إدارة الفروع الإسلامية بشكل مستقل وبهيكل تنظيم الجزء مستقل وبتعليمات إداريه ومصرفيه واستثماريه مختلفة عن البنك الأم تتلاءم مع مبادئ وضوابط الصيرفة الإسلامية.

1 عبدو عيشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009، ص 13-12،

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

ث- تحديد علاقة واضحة بين الفروع الإسلامية والأم التقليدي محكوم بالضوابط:
وتتمثل هذه العلاقة في ما يلي:

- فتح إلى انتقاع الفروع الإسلامية بالخدمات المصرفية للبنك الأم، كتغطيه شبكات المراسلين مقابل أجور متفق عليها بين الطرفين.

- منع وضع فائدة السيولة في الفروع الإسلامية لدى البنك الأم بفائدة مباشرة أو غير مباشرة، والعكس يجوز للفروع الإسلامية توظيف فائض سيوله البنك الأم لديه بأساليب استثمارية إسلامية على أن يتولى الفرع الإسلامي بنفسه هذا التوظيف دون تدخل من البنك الأم أو فرض شروط واليات تخالف أحكام الشريعة الإسلامية، ويكون من الأفضل إحاطة هيئه الرقابة الشرعية في الفروع بهذا الأمر حتى تتولى الرقابة الشرعية والتدقيق على سلامه تلك الإجراءات من العلاقة بين الفروع الإسلامية والبنك الأم.

إعداد كوادر من الموظفين فعالة ومواليه ومؤمنه بمبادئ الصيرفة الإسلامية: وذلك من خلال حسن اختيارهم وتعيينهم ومن خلال وضع برامج تدريب مكثفه حول السيرة الإسلامية وخاصة حول الضوابط الشرعية وأدلة إجراءات العمل لصيغ التمويل الإسلامي.

ج- وجود أدله عمل وإجراءات واضحة لأعمال الفروع الإسلامية والاستثمارية والمصرفية يتم إيجادها من خلال المكاتب الاستشارية المتخصصة في الصيرفه الإسلامية.¹

ثالثاً: ضوابط أخرى

ضوابط شرعية لأنشطه الفروع الإسلامية:

1عبدو عيشوش، مرجع سابق، ص26

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

ما ذكرنا من ضوابط شرعية في البند الأول هي ضوابط عامه في تأسيس الفروع الإسلامية، ولكن هذه الضوابط في هذا البند هي ضوابط متعلقة بممارسه الأنشطة الاستثمارية والمصرفية في الفروع الإسلامية والذي يمكن إجمالها فيما يلي¹:

- يحصل فرع المعاملات الإسلامية مقابل تأدية الخدمات المصرفية على عمولة أو اجر أو أجاره وهذه جائزة شرعا ويؤديها الفرع وفقا لعقد الوكالة أو الإجارة.
- يحكم حساب الاستثمار (الإيداعات) عقد المضاربة الإسلامي حيث يعتبر أصحاب هذه الحسابات بمثابة " رب الأعمال " ويعتبر الفرع الإسلامي " رب العمل " سوجه الله من ربح بينهما نسبه شائعة ولا يضمن الفرع الإسلامي لا المال أو الربح.
- يحكم توزيع الأرباح والخسائر بين أصحاب المال (المودعين) وبين الفرع الإسلامي مبدأ الغنم بالغرام والكسب بالخسارة والأخذ بالعطاء والخراج بالضمان.
- توظيف الأموال بمعرفة الفرع الإسلامي عقود المرابحة أو المشاركة أو المضاربة أو السلم أو الاستصناع أول أجاره وهذه كلها جائزة شرعا نقفا لقواعدها الشرعية.
- إذا اختلطت أرباح الفرع الإسلامي بمال حرام خبيث يجب تجنيبه وعدم توزيعه على أصحاب الحسابات الاستثمارية أو المساهمين ويتم التخلص منه في وجوه الخير من باب تطهير الأموال، لان الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وكل لحم نبت من حرام فالنار أولده.
- ليس هناك من حرج من تعامل فروع المعاملات الإسلامية مع البنوك التقليدية ولكن تبقى لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والأولى أن يكون تعامل الفروع الإسلامية مع شقيقاتها الإسلامية ولاسيما بعد ما انتشرت البنوك والفروع الإسلامية في كل مكان.

1- سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 7 ورقلة، 2010، ص 310

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- يحضر على فروع المعاملات الإسلامية التعاون بالربا اخذ أو عطاء أو توظيف الأموال في مجال الحرام والخبائث.
- لا يجوز لفروع المعاملات الإسلامية خصم القبلات والشيكات المؤجلة أو بيع الديون وما في حكم ذلك لان ذلك من المعاملات المحرمة شرعا.
- يجب على فروع الالتزام بفتاه وهيئه الرقابة الشرعية باعتبارها ملزمة وليست اختيارية، أو استشارية.
- لا يجوز للفروع الإسلامية تمويل المشروعات التي لا تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: آلية عمل وآثار الشبائيك الإسلامية

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى آليات فتح النوافذ الإسلامية وممارستها أعمال الصيرفة الإسلامية، بشكل بقيه بدءا من ضوابط تأسيس الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ومرورا بأهم تحديات والعوائق التي تواجهها وانتهى توزيع الأرباح والخسائر في النوافذ الإسلامية، وهيئه الرقابة الشرعية للشبائيك الإسلامية.

المطلب الأول: آلية توزيع الأرباح والخسائر في النوافذ الإسلامية¹

إن كل عقد من عقود عاملات الصيرفة الإسلامي التي تجربها المصارف والنوافذ الإسلامية لها إليه خاصة في تقاسم الأرباح والخسائر تعتمد على الاتفاق الذي تم بين العميل من جهة والمصرف أو النافذة الإسلامية من جهة أخرى في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية في هذا الخصوص، قد كرست المادة من تعليمات المصارف الإسلامية هذه الآلية التي تمتاز بالعمومية والمرونة التي تمكن النوافذ الإسلامية من العمل على تنميته واستثمار الأموال

¹بن إبراهيم الغالي، رصد التوجه الجديد للبنوك التقليدية في الجزائر بمحاكاة المنتجات المصرفية الإسلامية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجلد 1، ع 33، جامعة زيان عاشور، الجلفة، جانفي، 2018، ص 61

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

المودعة لديها بما يحقق الأهداف المرجوة حيث تم تقسيم إليه توزيع الأرباح والخسائر كما يأتي¹:

الفرع الأول: اعتماد مبدأ الغنم بالغرم

يحتل المال المرتبة الأخيرة في قائمه مقاصد الشريعة، بيد أن ذلك لا يعني بالضرورة انه الأقل أهميه، ولعل المال يتمتع بذات القدر من الأهمية التي تحضي بها المقاصد الأساسية فبغيباب المال قد لا تتمكن المقاصد الأخرى من اكتساب ذلك القدر من القوه التي ينبغي توفيرها فيها لضمان تحقق العلاج العام وعليه فان من لا يستطيع استثمار أمواله ينبغي عليه إن لا يكثرها، ومن ضمن الحلول لعدم اكتنازها إيداعها احد المصارف أو النوافذ الإسلامية لتتولى استثماره باستخدام إحدى وسائل الاستثمار التي سبق تفصيلها ، وبما إن نتيجة الاستثمار إما إن تكون الربح أو الخسارة فان أطراف المعاملة المالية من مصرف أو نافذة وعميل عليهم اقتسام هذه النتائج، وهذا ما يميز وسائل الصيرفة الإسلامية عن وسائل الصيرفة التقليدية التي لا يعرف المقرض فيها سبيل من الخسارة، فهو الربح دائماً. إن المصارف والنوافذ الإسلامية تتبع إليه تعتمد مبدأ الغنم بالغرام المعروف فيه في الفقه الإسلامي، فكل فرصه للربح تقابلوها بالخسارة، من ثم فان صاحب الاستثمار يستحق نصيباً في أرباح الاستثمار يتناسب مع مقدار رصيد حسابه مدته، وفي المقابل يتحمل نصيبه من الخسائر

الفرع الثاني: تقسيم الأرباح والخسائر في حاله فسخ العقد

أجازة المشرع فسخ عقد الاستثمار بين المقرض والمقترض، النافذة والعميل عند ثبوت إهمال أي منهما في أداء التزاماته أو تقصيره المتعمد في انجاز الأعمال الموكله إليه، وعلى الرغم من إن المشرع لم يبين آليات وإجراءات فسخ العقد، فإننا نرى إن سكوت المشرع في هذا الخصوص يرجح لماذا هودي القواعد العامة في الفسخ الواردة في القانون المدني. وبالنتيجة

1 عبدو عيشوش، مرجع سابق، ص87

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

إذا ما تم فسخ العقد بين الطرفين تتم تصفيه المشروع الاستثماري ويتم تقاسم الإرباح والخسائر حسب نصيب كل منهما في المشروع والجدير بالذكر إن توزيع الأرباح والخسائر لا يكون إلا في المشاركات دون البيوع، وهو ما لم يصرح به المشرع ولم يتولى توضيحه.

المطلب الثاني: آثار الاقتصادية لإنشاء الفروع الإسلامية

إن إنشاء البنوك التجارية لفروع تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية يترتب عليه العديد من الآثار الاقتصادية الايجابية، ويمكن تلخيص أهم تلك الآثار على النحو التالي:

- إن هناك شرائح كبيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية ترغب بها وتبحث عن البديل الإسلامي للبنوك التجاري، وهو الأمر الذي أكده الإقبال الكبير على الفروع الإسلامية في ظل غياب المصارف الإسلامية.

- يمكن إن تكون الفروع الإسلامية خطوه ايجابية للتحويل إلى العمل بالنظام المصرف الإسلامي، كما قد يؤدي نجاح تلك الفروع إلى تحول البنوك التجارية الأخرى إلى بنوك إسلامية، إلا انه يجب متابعه هذه الظاهرة حتى لا تكون مجرد ظاهره شكلية الغرض منها استنزاف المزيد من أموال المسلمين و ثرواتهم¹.

- الخبراء إن إقدام البنوك التجارية على فتح فروع إسلامية متخصصة أو تقديم منتجات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية إنما هو اعتراف طلبنا منهم عملي منها بنجاح النظام المصرفي الإسلامي وإلغاء للأسطورة التي يتمسك بها الغرب وهي " لا اقتصاد بدون بنوك ولا بنوك بدون سعر فائدة "ومن الناحية أخرى فإن إنشاء الفروع والوحدات الإسلامية في البنوك التجارية في الغرب يعتبر مكتبا دعائيا كبيرا للإسلام ورد عمليا على المشككين في صلاحية الإسلام للتطبيق في الحياة العملية، وأدى إلى التقليل من حده العدااء للمصارف الإسلامية.

1- صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية مداخل وتطبيقات، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص442

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- السماح بإنشاء الفروع الإسلامية في العديد من الدول العربية والإسلامية يدل على إن السلطات النقدية في تلك الدول بدأت تقتنع والله الحمد بجدوى ونجاح نظام المصرفي الإسلامي البنوك الإسلامية ودورها في تنمية المجتمع، وان المصاريف الإسلامية إنما هي قوه دافعه للاقتصاديات النامية للتخطي العقبات التي تواجه تلك الاقتصاديات وخاصة عقبه عدم توفر رأس المال بالشكل المطلوب.

المطلب الثالث: طبيعة العلاقة بين البنوك التقليدية والفروع والنواذ الإسلامية التابعة لها

إن اختلاف طبيعة عمل كل من البنوك التقليدية والفروع الإسلامية التابعة يستدعي الوقوف على طبيعة العلاقة بينهما في العديد من النواحي من أهمها:

الفرع الأول: طبيعة العلاقة من حيث الملكية والتكيف القانوني¹

الفروع والنواذ الإسلامية في حقيقة الأمر تابعه للبنوك التقليدية من حيث الملكية، فليت لتلك الفروع أو وأذ أي شخصيه معنوية مستقلة للمصرف الرئيسي، فالمالك لهما واحده كذلك الحال بالنسبة للفروع أوي النواذ من حيث التكيف القانوني فهو لا يتمتع بأي صفة مستقلة على البنك الرئيسي نظر البنك المركزي الذي يتعامل مع البنك كل وليس مع الفروع والنواذ بصفه مستقلة.

الفرع الثاني: طبيعة العلاقة من حيث تمويل رأس المال²

إن تبعية الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية وعدم استقلاليتها عنها يوضح انه ليس لتلك الفروع أول نواذ رأس مال خاص بها تستخدمه في عمليه الإنشاء، والبدا في مزاوله الأعمال التي تنشط ودائعها، وكذا فقدانها للشخصية الاعتبارية المستقلة يسلبها القدرة على طرح أسهمها للاكتتاب العام لتوفير رأس المال اللازم لإنشائها بعيدا عن أموال البنك التقليدي

1- القرضاوي، الرقابة الشرعية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، عدد، 186، 2000، ص 44 :

2- لطفى محمد السرحي، مرجع سابق، ص 16، 17.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

التي يشوبها الربا، لكن لا يمكن المفر إطلاقاً من إن رأس المال الفروع أو النوافذ الإسلامية بإحدى الطرق التالية:

_ عن طريق تقديم لها قروض حسنة، ويتم استرجاعها بعد فترة محددة، وفي هذه الحالة لا يحصل البنك الرئيسي على عائد لقرضه بصفه مباشره وإنما يكون متبرعا بهذا العائد لأصحاب الودائع، إلا أن البنك الرئيسي يحصل على عائد للقرض بطريقه غير مباشر وذلك عندما يحول إليه نصيب الفرع أو النوافذ الإسلامية (كالمضاربة) من أرباح الاستثمارات التي قام بها.

_ تمويل رأس المال في صوره وديعة استثماريه يتم استمرارها دفعه واحده أو على عدة دفعات مقابل حصول البنك على نصيبه من الربح حيث يعامل في هذه الحالة كمعامله الودائع الاستثمارية التي قام بها.

_ تمويله عن طريق تخصيص مبلغ معين من أموال البنك له ويلاحظ إن صوره التمويل السابقة وان اختلفت فان مصدرها واحد وهو أموال البنك الرئيسي الذي يتعامل بالربا وهذا ما يثير بعض التحفظات.

الفرع الثالث: طبيعة العلاقة من حيث الإدارة

لا تتمتع الفروع أو النوافذ الإسلامية بالاستقلالية الإدارية بشكل عام عن البنك الرئيسي، حيث يقوم هذا الأخير باختيار مدير الفرع الإسلامي وكذلك إبداء الرأي في القرارات التي يتخذها الفرع أو النوافذ وغير ذلك من الإجراءات التي يتخذها البنك الرئيسي لكون الفرع أو النوافذ جزء لا يتجزأ من البنك الرئيسي وهذا ما قد يؤدي إلى محدودية أداء هذه الأخيرة.

الفرع الرابع: طبيعة العلاقة من حيث الميزانية¹

إن من أهم المعايير الهامة والحيوية لمصادقية العمل في الفروع والنوافذ الإسلامية هو فصل تام لأموال وميزانيه تلك الفروع عن باقي الفروع الأخرى التقليدية. وعلى الرغم من أهميه هذا المعيار لأنه يعتبر بطريقه أو بأخرى عن نجاح الفروع أو النوافذ إلا انه في الواقع العملي لا يتم الفصل إلا داخليا من حيث الميزانية لان ميزانيه الفرع تعتبر قوائم غير رسميه بالنسبة للبنك الرئيسي الهدف منها تحديد النتائج لا أكثر ولا اقل لأنه في نهاية المطاف سيعاد دمجها في الميزانية العمومية وبالتالي سوف تختلط أمواله بأموال البنك الرئيسي. إن التميز موارد الفرع الإسلامي وكذا مجالات وصيغ وضوابط توظيفه لتلك الموارد يتطلب نوعا من الاستقلال المالي والمحاسبي والإداري عن المركز الرئيسي، (وذلك بما لا يخرج عن كونه وحده تابعه للمركز الرئيسي) ويقوم هذا الاستقلال على المقومات التالية :

- في مجال اتخاذ القرارات المالية: يمنح الفرع سلطات ماليه كافيه تسمح له بسهوله اتخاذ القرارات المالية في ضوء ضوابط معينه متفق عليها تشمل كل الأنشطة التي يمارسها، وعند تجاوز طلبات تمويل سلطات الفرع، يمكن تحويل لجنه تنفيذيه من الإدارة ذات الصلة بالفروع مثلا (فروع التفتيش) للبدء فيها بحيث تكون بديلا عن لجنه الائتمان المركزية، ومع ازدياد عدد الفروع يمكن إنشاء أداره خاصة للفروع الإسلامية تستند إليها السلطات المشار إليها.

- في مجال المتابعة والتفتيش: تراعي إدارات المتابعة المركزية والتفتيش الضوابط التي تحكم التمويل والاستثمار الإسلامي الذي يمارسه الفرع، ومن ثم فانه يفضل إن يلم الفريق القائم بهذا العمل خصائص ومقتضيات العمل بالفرع الإسلامي.

1- حماد، حمزة عبد الكريم، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مجلة

البيان، العدد، 213 الرياض، السعودية، 2006، ص5 :

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول الشبائيك الإسلامية

- في مجال قياس وتحديد النتائج المالية: - يراعي في تصميم النظام المحاسبي للفرع أن يمكن من قياس وتحديد النتائج المالية بدقة أولاً بأول، وهذا يعتبر من أهم مقومات الاستقلال المطلوب توفرها للفرع، فيقوم الفرع بإعداد:
 - حسابات مستقلة للنتيجة.
 - حسابات توزيع خاصة للفرع.
 - ميزانيه أو مركز مالي مستقل للفرع.

المطلب الرابع: أهم المعوقات الذي تواجه النواذ الإسلامية

تتفاوت هذه المعوقات بحسب الحالة من مصرف إلى آخر كما أنها تتفاوت أيضا في درجة أهميتها فيما بين المصارف التي تختار مجرد افتتاح فروع إسلامية جديدة وتلك التي تختار تحويل فروع تقليديه إلى فروع إسلامية خاصة إذا ما كان الهدف هو خدمة قطاع الأفراد الذي يتطلب التوسع في شبكه هذه الفروع المحولة، لذلك لعله يكون مفيدا إن نستعرضها جميعا في هذا المقام تسجيلا للتجربة، وتعميما للمعرفة، خاصة في ما يتعلق بتحويل الفروع للاستفادة منها في المصارف الراغبة في إتباع نفس النهج في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية مستقبلا، وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي¹:

الفرع الأول: معوقات إدارية

عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل عن خطط الإدارة في ما يتعلق بإقدامها على تقديم الصيرفه الإسلامية، خاصة في حال الرغبة في التوسع التدريجي فهذا التوجه مستقبلا، الأمر الذي قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركته الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه، يؤدي بدوره إلى بروز السلبيات التالية:

- تواضع القناعات الشخصية عند بعض المسؤولين بسلامه هذا التوجه المزوج للبنك.

1- يوسف بن عبد الله الشبيلي، الرقابة الشرعية على المصارف، المؤتمر الدولي لمجمع الفقه الإسلامي، الدورة، 19 منظمة التعاون الإسلامي، إمارة الشارقة، الإمارات، 2009، ص6

- ظهور احتكاكات عملية لتشمل التنافس غير البناء بين القائمين على أداره الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.

- في الاستعداد لدى إدارات البنك الأخرى للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجاتها.

الفرع الثاني: معوقات ذات صلة بالموارد البشرية

هذه النوعية من المعوقات ازداد ظهورا في حاله تحويل الفروع وكلما زادت ضبابية الرؤية نحو الأسباب الحقيقية لتقديم العمل المصرفي الإسلامي في البنك. فبالإضافة إلى محدودية الكوادر البشرية في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل، نجد إن هذه الضبابية في الرؤية قد تؤدي إلى حاله من عدم التأكد لدى العاملين في المصرف وشيوع "الإشاعات" وتدني الروح المعنوية بينهم، كما تتعكس هذه الرؤية غير الواضحة في محدودية الموارد المالية التي يتم تخصيصها لتدريب العاملين في المصرف على طبيعة وأدوات العمل المصرفي الإسلامي، فتنشأ فجوه بين الأهداف والوسائل مما يضيف إلى الشعور بالحيرة وعدم التأكد.

الفرع الثالث: معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات

تشير التجربة إلى أن الكثير من المصارف التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية فيها جنبا إلى جنب مع الصيرفة التقليدية لا تعطي انتباها كافيا للأمرين التاليين:

- عدم ملائمة نظام المحاسبة المعمول به، والقائم على أسس تقليديه مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.

- التباطؤ أحيانا في تلبية احتياجات التطبيق المصرفي الإسلامي من نظم وإجراءات فنيه، الأمر الذي ينعكس على العمل نفسه في صورته أطاله وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى خدمه العملاء.

الفرع الرابع: معوقات ذات صلة لتطوير المنتجات

لما كانت المرحلة الماضية بمثابة مرحلة الولادة الجديدة للعمل المصرفي الإسلامي، فإنه كغير من كل جديد، عان من نقص هنا أو هناك ولقد كانت محدودية المنتجات الإسلامية من الأمور التي كثر الحديث عنها خلال هذه المرحلة الأولى، ولعل أشير هنا إلى أن هذا النقص تجلى أكثر مما يكون في مجال أعمال الخزينة وأدواته، وهو الأمر الذي اعتقد أنه لا يزال قائماً حتى يومنا هذا.

الفرع الخامس: معوقات ذات صلة بتطوير الأسواق

تتجلى هذه المعوقات في الأمور التالية¹:

- محاولة خدمة جميع القطاعات والشرائح السوقية دون التركيز على قطاعات أو شرائح بعينه، خاصة في تلك المصارف التي استهدفت خدمة قطاع الأفراد في أسواقها.
- تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.
- التزايد المستمر لحده المنافسة خاصة من المصارف الأجنبية الكبيرة.
- صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية أحياناً.

1 بنك سبا الإسلامي، مجلة المصارف الإسلامية، العدد، 3 أكتوبر ديسمبر، 2006، ص 07

خلاصة الفصل:

تعد النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية البنية الأولى لبنك إسلامي مصغر تأخذ شكل فرع أو وحدة متخصصة أو شبك لتقديم خدمات التمويل والاستثمار وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية يعتبر تحول البنوك التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بأسلوب النوافذ الإسلامية خطوة شجاعة نحو التحول الكامل إلى بنك إسلامي قائم وهو ما يشكل تحديا كبيرا أمام صانعي السياسات المصرفية من حيث صياغة الخطة وتوفير المتطلبات.



الفصل الثاني



الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

تمهيد:

بدا تقديم العمل البنكي في البنوك التجارية في شكل فروع إسلامية مستقلة اد تعود فكرة إنشاء فروع إسلامية تابعة للبنوك التجارية إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية فعندما بدأت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات من القرن الميلادي الماضي.

قامت بعض البنوك التجارية بتقديم منتجات بنكية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وعندما أدركت البنوك التجارية مدى الإقبال على البنوك الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على المنتجات البنكية الإسلامية عندها قرر بعضها خوض غمار هذه التجربة وقام بإنشاء فروع تخصصت في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية والتي يسميها أهل الاختصاص بالنوافذ الإسلامية.

وقد شهدت هذه الأخيرة نموا سريعا على الصعيد العربي الإسلامي والعالمي حيث لاقت اهتماما ورواجا وفي ما يلي عرض لتجارب العربية والإسلامية التي خاضت تجربة فتح نوافذ إسلامية وهذا يستلزم دراسة المباحث التالية:

المبحث الأول: دراسة التجربة الإماراتية كتجربة عربية ناجحة

المبحث الثاني: دراسة التجربة الماليزية كتجربة إسلامية ناجحة

المبحث الثالث: دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المبحث الأول: دراسة التجربة الإماراتية كتجربة عربية ناجحة

شكلت النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية منذ سنوات وكذا نمو وتيرة الصناعة المالية الإسلامية عامل جذب البنوك التجارية للأخذ بنموذج الصيرفة الإسلامية ولو في بعض صورها، مما أدى إلى ظهور ظاهره اتجاه العديد من البنوك التجارية الربوية لسلوك سياسة التحول الكلي أو الجزئي إلى العمل المصرفي الإسلامي بتبني مداخله عده في عمليه التحول من ضمنها مدخل إنشاء وفتح نوافذ وفروع إسلامية لتقديم خدمات ماليه إسلامية تزاوي أحكام الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية في الإمارات

الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية في الإمارات¹

تتفرد الإمارات بتجربة مصرفية إسلامية قديمة فهي أول دولة في العالم العربي تقرر قانونا للعمل المصرفي الإسلامي (القانون الاتحادي رقم لعام)في شأن المصارف والمؤسسات المالية والشركات الاستثمارية وشهدت بداية تجربة المصارف الإسلامية ميلاد أول بنك إسلامي في منتصف السبعينيات هو بنك دبي الإسلامي والذي احتكر العمل المصرفي حتى نهاية التسعينيات حتى تم تأسيس مصرف ابوظبي الإسلامي في عام تم تحول بنك الشارقة إلى بنك إسلامي بعد ذلك بعامين ليبلغ عدد المصارف الإسلامية العاملة في الإمارات حاليا ثمانية وهي بنك دبي الإسلامي مصرف الإمارات الإسلامي مصرف الشارقة الإسلامي مصرف ابوظبي الإسلامي بنك نور الإسلامي مصرف الهلال مصرف عجمان بالإضافة إلى فرع لبنك النيلين السوداني.

1 <http://www.mosgcc.com>, consulte le 18/08/2020.a18 ;30h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

الفرع الثاني: لمحة عن النوافذ الإسلامية في الإمارات¹

سمح المصرف المركزي للبنوك التقليدية العاملة في الإمارات بإنشاء نوافذ للقيام بعمليات وتقديم خدمات متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية وفق ضوابط واضحة وفعالة أبرزها قاعدتين أساسيتين يجب مراعاتهما من قبل البنك أولها انه يتوجب الاحتفاظ بسجلات قسم الخدمات المصرفية الإسلامية بالبنك وحسابات عملاء هذا القسم بصورة منفصلة عن سجلات حسابات الخدمات المصرفية التقليدية وحسابات عملاء هذه الخدمات.

وذكر أن القاعدة الأساسية الأخرى التي تراعيها البنوك التقليدية التي تنشئ نوافذ إسلامية للقيام بعمليات وتقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية القيام بإعداد حساب الأرباح والخسائر و الميزانية العمومية لقسم الخدمات المصرفية الإسلامية بالبنك بشكل منفصل ومستقل عن حسابات الأرباح والخسائر والميزانية العمومية للبنك.

المطلب الثاني: تطورات البيانات والمؤشرات المالية للقطاع المصرفي الإماراتي²

سجل القطاع المصرفي الإسلامي بدولة الإمارات قفزه تاريخيه للأمام بنتائج قياسية تعد الأفضل منذ عقود من الزمن لتؤكد خطوات الدولة نحو تصدر مراكز متقدمه في سوق الصيرفة الإسلامية عالميا.

وأظهرت نتائج العام 2018 عندنا المصارف الإسلامية الإماراتية المساهمة العامة حققت أرباحا صافية إجمالية تجاوزت حاجز 9 مليارات درهم للمرة الأولى عالميا.

1 <http://www.albayan-ae.consulte> le 22/08/2020.a20 ;10h

2 <https://www.aliqtisadalislami.ne.consulte> le 10/08/2020.a10 ;30h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

وبلغت أرباح تلك المصارف بالدولة لنهاية العام الماضي 120، 9 مليارات درهم مقارنة ب 439، 7 مليارين درهم في العام 2017 محققة معدل نمو قدره 7، 13.

ويؤكد خبراء ماليون أن نتائج المصارف الإسلامية الإماراتية خلال العام الماضي فاقت التوقعات كافة، مما يظهر متانة الاقتصاد الوطني والقطاع المصرفي في الإمارات بصفه خاصة وقدرته على الصمود أمام التحديات.

وارجع الخبير والمحلل المادي وضاح الطه، هذه المؤشرات القوية، الطلب على المنتجات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من قبل الأفراد، خصوصا في ظل رؤية إمارة دبي في أن تصبح عاصمة للتمويل الإسلامي. وأشار إلى أن سيطرة البنوك الإسلامية استمرت على نمو ودائع القطاع الخاص، كما تم تسجيل نسب نمو مرتفع على نحو مشابه بوداع غير المقيمين في البنوك الإسلامية بفضل نظام المصرفي الإسلامي الراسخ بالدولة ولتزايد الثقة في الاستقرار المالي والسياسي لدوله الإمارات.

واتضح أن ما يزيد من جاذبيه البنوك الإسلامية هو درجة المخاطر المنخفضة لتلك البنوك، مع تقديمها منتجات ذات درجة مخاطر محدودة.

وبحسبي رصد البنوك الأكثر ربحيه، فان بنك دبي الإسلامي حل في الصدارة بأرباح صافيه بلغت قيمتها 619، 4 مليار درهم بنمو قدره 14% مقارنة بنحو 223، 4 مليار درهم في الفترة المقابلة من 2017 ، ليستحوذ بذلك على 55% من إجمالي أرباح البنوك الإسلامية بالدولة.

وارتفعت أرباح " مصرف ابوظبي الإسلامي " بنسبة 9% ،من 2،3 مليار درهم إلى 5، 2 مليار درهم، بثامن من ارتفاع الإيرادات التشغيلية إلى جانب مواصلة المصرف إتباع منهجيه

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

منضبطة فيما يتعلق بإدارة النفقات وخسائر التمويل، حيث انخفضت مخصصات خسائر التمويل والاستثمار إلى 1، 620 مليون درهم.

وارتفعت أرباح " مصرف الإمارات الإسلامي " بنسبه 32% إلى 26، 924 مليون درهم، مع تحسن الأنشطة التمويلية والاستثمارية بنسبه 7%، وبقاء مخصصاته منخفضة لتصل إلى 116، 386 مليون درهم ونسبة 43% مقارنة بالعام 2017 .

تصاعدت أرباح " مصرف الشارقة الإسلامي " بمقدار 6،8 % من 477،674 مليون درهم إلى حدود 510،379 مليون درهم في نهاية العام الماضي، مع نمو تمويل العملات بنسبة 11%، واستمرار المصرفي في إتباع استراتيجيه المتحفظة لإبقاء مستوى السيولة اد في مستويات مرتفعه من إجمالي الأصول الذي بلغ 44،74 مليار وارتفعت أرباح مصرف عجمان بنسبة 28% من 132،6 مليون درهم إلى 170 مليون درهم بنهاية العام الماضي، وذلك بدعم من القيمة المحملة على الموجودات المالية بنسبة، 42% ليصل إلى 112،6 مليون درهم مقابل 195 مليون درهم خلال العام 201 .

وبلغ إجمالي أصول البنوك الإسلامية الخمسة نحو 474،964 مليار درهم بنهاية العام الماضي، مقارنة بنحو 450،475 مليار درهم في العام 2017، بمعدل نمو يبلغ 5، 4%.

المطلب الثالث: بنك المشرق كتجربة رائدة في الإمارات

من خلال هذا المطلب سنتطرق لبنك المشرق الإماراتي باعتباره أهم البنوك التي قامت بفتح نوافذ إسلامية تابعه لها، تقدم من خلالها خدمات مالي إسلامية.

في هذا المطلب سنتطرق للنشأة بنك المشرق الإماراتي وتقييم تجربته إنشائه لنوافذ للمعاملات الإسلامية.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

الفرع الأول: نشأة بنك المشرق الإماراتي¹

يعتبر بنك المشرق أول بنك خاص يتم إنشائه في دولة الإمارات العربية المتحدة، حي التي يرجع تاريخ تأسيسه إلى 1967، ويمارس البنك أعماله من خلال مركزه الرئيسي في دبي بالإضافة إلى فروعه والشركات الزميلة والتابعة له والتي تتوزع على عدة دول منها البحرين، الكويت، قطر، مصر، هونغ كونغ، الهند، بريطانيا، وأمريكا والجدول التالي يلخص أهم المعلومات عن بنك المشرق الإماراتي.

| | |
|----------------------|-------------------------|
| رأس المال المصرح به | 1690.770 (درهم إماراتي) |
| الأسهم المصدرة | 169000 |
| القيمة الاسمية للسهم | 10 |
| عدد الموظفين | 3500 |

المصدر:

<http://www.mashreqbank.com>, Consultele22/04/2018.a22;00h.

يقدم لنا الجدول رقم (3 - 1) معلومات عامه حول بنك المشرق الإماراتي، حيث يبين قيمه رأس المال والأسهم التي بدا بها البنك نشاطه بالدرهم الإماراتي، كما وضع أن عدد الموظفين بلغ 3500 موظف مع بداية عمل البنك.

بدا البنك تجربته بتقديم خدمات ومنتجات متوافقة والشريعة الإسلامية وذلك من خلال إنشاء شركه مستقلة تابعه له برأس مال أولي قدر ب 500 مليون درهم تحت اسم " بدر إسلامي "حيث كانت مهمتها الأساسية تمويل الشركات وتمويل المشروعات والصكوك ومنتجات

1 <http://www.mashreqbank.com>, Consultele22/04/2018.a22;00h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

أسواق المال بما يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية وكانت الشركة تخضع لرقابه هيئه شرعيه تابعه لبنك المشرق مهمتها التأكد من شرعيه المنتجات والخدمات المقدمة من طرف الشركة. نتيجة لطلب المتزايد على الأدوات المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، أعلن بدر الإسلام عن إطلاق "بدر الإسلامي للدخل"، وكانت كاهه استثمارات هذا الصندوق تتم بموافقة هيئه الرقابة الشرعية لبدر الإسلامي، وقد اعتمد الصندوق بشكل أساسي على الاستثمار في الصكوك في منطقه الشرق الأوسط والشمال إفريقيا.

وبعد النجاح الذي حققه وبعد التزايد المستمر في الطلب على المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، إدارة بنك المشرق التحول للعمل البنك الإسلامي من خلال تبني مدخل للنوافذ الإسلامية، وذلك عن طريق إنشاء قسم أو إدارة خاصة بتقديم الخدمات والمنتجات البنكية الإسلامية عبر 58 من فروعها التجارية تعمل بشكل مستقل عن البنك الرئيسي وتخضع لرقابه هيئه شرعيه وذلك تحت اسم "المشرق الإسلامي".

الفرع الثاني: تقييم تجربة إنشاء نافذة معاملات إسلامية بنك المشرق الإسلامي الإماراتي¹

يمكن دراسة اثر إنشاء النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التجارية بينك المشرق قبل إنشاء النوافذ الإسلامية وبعدها باعتماد منهج المقارنة من حيث السيولة الربحية ونشاط البنك.

1 - 2دراسة اثر إنشاء نوافذ إسلامية على سيوله بنك المشرق:

الجدول رقم (3 - 2): السيول لبنك المشرق قبل فتح نافذة إسلامية (2007 - 2009) الأرقام بالآلاف الدراهم:

1 <http://www.alittihad.ae/details.php?id=143048y,consultele22/04/2018,a10;45h>

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

| قبل إنشاء نافذة إسلامية | | | |
|-------------------------|----------|----------|------------------------|
| 2009 | 2008 | 2007 | |
| 16483409 | 15889871 | 1770470 | النقدية والشبه النقدية |
| 63836996 | 66468448 | 53774517 | الودائع |
| %25.82 | %23.90 | %32.92 | النسبة |

المصدر:

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=143048y>، <http://www.consultele22/04/2018>، a10;45h

يبين الجدول السابق السيول لبنك المشرق قبل فتح نافذة إسلامية، حيث بلغت القيمة النقدية والشبه النقدية ما بين 15 مليون إلى 17 مليون درهم إماراتي في الفترة الممتدة من 2007 إلى 2009. أما نسبة الودائع فلم تتجاوز 33%، ومنه نلاحظ أن نسبة السيولة كانت متدنية خلال هذه الفترة أي قبل فتح نافذة إسلامية.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

2 - 2دراسة اثر إنشاء نوافذ إسلامية على ربحيه بنك المشرق:

يمكن دراسة ربحيه البنك من خلال الاعتماد على نسبة العائد على حقوق الملكية والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (3 - 4): عائد حقوق الملكية لبنك المشرق(2009¹ - 2007)

| قبل إنشاء نافذة إسلامية | | | |
|-------------------------|----------|-----------|--------------|
| 2009 | 2008 | 2007 | |
| 528089 | 506126 | 480.043 | الربح |
| 10911226 | 10724671 | 8.320.301 | حقوق الملكية |
| %4.83 | %4.71 | %5.76 | النسبة |

المصدر:

<http://www.mashreqbank.com>، <http://www.mashreqbank.com>, 22/04/2018.a22;00h.Consultele

من خلال الجدول يتبين لنا أن ربحيه البنك مرتبطة بحقوق الملكية كانت متناقصة خلال السنوات 2007 إلى 2009 أي قبل فتح البنك لنافذة إسلامية.

1 http ;//www.mashreqbank.com,consultele22/04/2018,15 ;33h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

الجدول رقم (3 - 5): عائد حقوق الملكية لبنك المشرق: (2010 - 2013)

| بعد إنشاء نافذة إسلامية | | | | |
|-------------------------|----------|----------|----------|--------------|
| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | |
| 1327991 | 1370636 | 861042 | 836602 | الربح |
| 14537499 | 13820255 | 12803850 | 12384982 | حقوق الملكية |
| %9.13 | %9.91 | %6.72 | %6.75 | النسبة |

المصدر :

<http://www.mashreqislami.com> ، le22/04/2018consulte ، a17 :10h

من خلال الجدول يتبين لنا أن ربحية البنك المرتبطة بحقوق الملكية كانت متزايدة خلال السنوات 2010 إلى 2013 أي بعد فتح البنك لنافذة إسلامية، البنك التزايد المستمر للربح من سنة لأخرى حتى بلغت نسبة الزيادة خلال آخر فتره 9 ، . 13% من خلال الجدولين السابقين يمكننا القول أن هناك فروق جوهرية بين ربحية البنك قبل وبعد إنشاء نافذة إسلامية ومن تم نستنتج أن افتتاح نوافذ إسلامية ساهم في زيادة ربحية بنك المشرق¹.

3 - 2 دراسة اثر إنشاء نوافذ إسلامية على نشاط بنك المشرق:

يمكن تقييم نشاط البنك من خلال تطبيق نسبة توظيف الموارد وذلك بالاعتماد على الجدولين التاليين:

1 <http://www.mashreqislami.com>,consulte le22/04/2018,a17 :10h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

الجدول رقم (3 - 6): توزيع الموارد لبنك المشرق: (2007 - 2009)

| قبل إنشاء نافذة إسلامية | | | |
|-------------------------|----------|----------|-------------|
| 2009 | 2008 | 2007 | |
| 63061098 | 59585325 | 53610842 | الاستثمارات |
| 80849125 | 75426651 | 72168134 | الموارد |
| %77.99 | %78.99 | %74.28 | النسبة |

المصدر :

<http://www.mashreqbank.com>، Consultele22/04/2018.a22;00h.

الجدول رقم (3 - 7): توزيع الموارد لبنك المشرق: (2010 - 2013)

| بعد إنشاء نافذة إسلامية | | | | |
|-------------------------|----------|----------|----------|--------------|
| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | |
| 50669257 | 48978546 | 50963874 | 57182588 | الربح |
| 68254050 | 62595822 | 69795116 | 65467035 | حقوق الملكية |
| %74.23 | %78.24 | %73.01 | %87.34 | النسبة |

المصدر :

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

<http://www.mashreqbank.com>، 22/04/2018.a22;00h .Consultele

من خلال الجدولين السابقين يمكننا القول بان نسبة توظيف الموارد لدى البنك قبل وبعد فتح نافذة إسلامية كانت متزايدة حيث بلغت تقريبا 80% ومن هنا استنتج أن نسبة توظيف الموارد لدى بنك المشرق هي نفسها من 2007 إلى غاية 2013.

كما يمكننا القول انه توجد فروق جوهرية بين نسب توظيف الموارد للبنك قبل وبعد إنشاء نافذة إسلامية، ومنه فان لإنشاء نافذة إسلامية اثر كبير في نسبة توظيف الموارد لبنك المشرق.¹

من خلال ما سبق يمكن تلخيص نتائج الايجابية للتجربة الإماراتية من خلال فتح النوافذ إسلامية في بنوكها التجارية في ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن فكره إنشاء نوافذ إسلامية داخل البنوك التجارية أدت إلى حدود تحسن جوهرية في جميع مؤشرات الدراسة (السيولة، الربحية والنشاط) لبنك الإمارات الإسلامي.
- إنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التجارية هو الأفضل من حيث كفاءة العمليات التشغيلية حيث حقق البنك أعلى نسبة التوظيف للموارد.
- نجاح فكره فتح النوافذ إسلامية دفع بالبنوك التجارية الإماراتية إلى تبني هذه الفكرة وتجسيدها في ارض الواقع، لاسيما وان الإطار التطبيقي والعملية لهذه الفكرة مكن البنوك التجارية الإماراتية من تجاوز الأزمة المالية العالمية.

1 http ;//www.mashreqislami.com :consulte le 22/04/2018.a20 ;30h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المبحث الثاني: التجربة الماليزية كتجربة دولية ناجحة

مقدمة:

تعد ماليزيا واحدة من أهم الدول الإسلامية في الشرق الآسيوي، وقد استطاعت هذه الدولة في العقود الأربعة الماضية أن تحقق طفرة هائلة في التنمية البشرية والاقتصادية، وأصبحت الدولة الصناعية الأولى في العالم الإسلامي، التوسع في قطاع الصناعة وفتح مجالات تؤثر على الاستثمار الأجنبي وإيجاد فرص كبيرة لتحسين المستوى الداخلي للأفراد، ونجحت إلى حد كبير في علاج مشاكل الفقر والامية والبطالة وغيرها.

التطور الاقتصادي السريع لماليزيا ضمن مجموعه النمو للاسيوية دافعا قويا لتطور المالي الإسلامي حيث تعتبر ماليزيا من أكثر الدول الإسلامية اهتماما بمجال الصيرفة الإسلامية، ومن أهم العوامل التي ساعدتها على ذلك هي الرغبة السياسية أو الدعم الحكومي، إذ أن الحكومة الماليزية دعمت النظام المالي الإسلامي دعما كاملا ومن جميع نواحيه، المالية والسياسية والقانونية، وأنشأت مؤسسات حكومية تدعم هذا النظام وتدعم تطوره وانتشاره.

المطلب الأول: نشأة وتنامي البنوك والشبابيك الإسلامية في ماليزيا

الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية في ماليزيا

نشأة المصارف الإسلامية في ماليزيا: ¹

بدا الحديث عن المصارف الإسلامية في ماليزيا في عام 1963 عندما بدأ الماليزيون المسلمين يحتمون بعمل إليه تقوم بادخار المال لتمكنهم من الحج حيث قام بتأسيس منظمه اسمها تابونغ حجي (tabong haji) تأسست في نوفمبر عام 1962، وبدأت العمل رسميا عام 1963.

1 <http://www.dspace.univ-ouargla.dz,consulte> le10/07/2020.a13 ;00h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

وتعود فكره إنشاء الصندوق إلى الاقتصادي " انكو عزيز" حينما دعا إلى إنشاء مؤسسه غير ربوية تقوم على ادخار أموال الماليزيين الراغبين في الحج واستثمارها في طرق تتوافق مع الشريعة الإسلامية فيها الفوائد التي يتم الحصول عليها من البنوك التقليدية، وقد حققت هذه الهيئة نظاما ادخاريا خدميا إسلاميا بعيدا عن مشكلات البنوك الربوية.

بعد نجاحي هذا النموذج للدخار الإسلامي بدء الاهتمام الحكومي بعمل بنوك إسلامية مستقلة ترجمه ذلك في عام 1981 بتأسيس هيئه عامه تتكون من 20 خبيرا مصرفيا لدراسة إمكانية عمل مصارف إسلامية في ماليزيا ورفع النتائج للحكومة وكانت النتائج الايجابية أي انه يجب عمل قانون مستقل لعمل المصارف الإسلامية.

وهو ما تم تجسيده فعليا في 09 ابريل 1983، من خلال إصدار قانون البنوك الإسلامية (iba) والذي أعطى الصلاحية من بنك نيجارا للإشراف على البنوك الإسلامية وتنظيمها.

تلاه في 01 جويلية 1983 إقامة أول بنك إسلامي مستقل تحت اسم " بنك إسلام" حيث سطرت أهدافه وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك في استراتيجيه الحكومة الماليزية لدعم المسلمين الملاي.

وبعد المشجعي لبنك إسلام رسمت الحكومة الماليزية هدفها في أن تكون ماليزيا من أهم المراكز العالمية للصيرفة الإسلامية، ففي عام 1993، قام بنك نيغارا ماليزيا (البنك المركزي الماليزي) نظام مصرفي ثنائي سمي ب(نظام المصرفية الإسلامية) " islamic banking schème" أو نظام الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية من اجل تسريع نشر المنتجات المصرفية الإسلامية للعملاء المحليين في اقصر فترة ممكنة، ونتيجة لذلك السماح للبنوك التقليدية المشاركة في تقديم المنتجات المصرفية الإسلامية للعملاء المحليين في اقصر فتره ممكنة، ونتيجة لذلك سمح للبنوك التقليدية المشاركة في تقديم المنتجات المصرفية الإسلامية

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

من خلال مرافقها الموجودة، فاستجاب 24 بنك تقليدي لتقديم منتجات و خدمات مصرفيه إسلامية من خلال فروعها البالغة 1663 فرعا.

وبعد الأزمة العالمية لعام 1997، وتغير البيئة الحاضنة للخدمات المصرفية الإسلامية في ماليزيا، سمحت الحكومة بإنشاء بنك إسلامي ثاني، وهو بنك "معاملات ماليزيا" في عام 1999 لتسريع التقدم في الصناعة المصرفية الإسلامية، وعندئذ مخطط القطاع المالي الذي تم تقديمه في عام 2001، وبدا البنك المركزي الماليزي باختلاق الفروع الإسلامية وتشجيعها للتحويل إلى كيانات مصرفيه إسلامية كاملة.

حيث هدف هذا التحول إلى زيادة تعزيز القطاع المصرفي الإسلامي نحو تحقيق 20 في المائة من إجمالي حصة السوق المصرفي في 2010، كما عرفت هذه الفترة السماح بإعطاء رخص البنوك الإسلامية الأجنبية، فبدا كل من بنك الراجحي سعودي وبنك التمويل الكويتي وغيرها من البنوك في فتح فروع والعمل في ماليزيا.

من جهة أخرى أدى تطور التدريجي للنظام المالي الإسلامي في ماليزيا في السنوات الأولى والاهتمام المتزايد من قبل المجتمع الدولي وتقاسم المخاطر وحضر تجاوزات والمضاربة، لإطلاق برنامج في 2006 لجعل ماليزيا كمركز مالي إسلامي دولي، ووفر هذا البرنامج لماليزيا، منصة لتوسيع نطاق وصول الخدمات المالية الإسلامية إلى الأسواق الدولية وفتح المجال للمؤسسات المالية لتوسيع الأنشطة المالية الإسلامية من خلال الاستفادة من وجود النظام المالي الإسلامي الشامل والبيئة الداعمة.

ذلك أيضا سنة 2011 بوضع مخطط ثاني طويل المدى للنظام المالي سمي ب" مخطط القطاع المالي 2011-2020 financial sector blueprint في إطار رؤية 2020، وهو خطه استراتيجيه ترسم الاتجاه المستقبلي للنظام المالي ومن أهم أهدافه مسالة" تدويل التمويل الإسلامي"

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

وعرفت سنة 2013 تطورا مهما في تعزيز الإطار التنظيمي والرقابي للصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا اعتماد قانون الخدمات المالية الإسلامية (ifsa) الذي دخل حيز التنفيذ في 30 جوان 2013، وكان الهدف من هذا القانون تمهيد الطريق لوضع إطار للامتثال الشرعي المتكامل لعمل المؤسسات المالية الإسلامية في ماليزيا، ومع بدء تطبيق هذا القانون، ولغيت عدة تشريعات منفصلة أخرى وهي قانون البنوك الإسلامية لعام 1983، وقانون انظمه الدفع 2003 وقانون الرقابة على النقد 1953، ومن بين السمات البارزة لهذا القانون الشامل هو فرض الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية، على المؤسسات المالية الإسلامية لضمان أن تكون أهدافها وأنشطتها متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية كجزء من الحوكمة الشرعية للنظام المادي الإسلامي في ماليزيا.

الفرع الثاني: تنامي البنوك والشبابيك الإسلامية في ماليزيا

بلغ مجموع البنوك التجارية التي توجد فيها نوافذ إسلامية بماليزيا 14 بنكا تجاريا وعلى رأسها البنوك التجارية العالمية كبنك سيتي، بنك هيتاس بي، بنك ستاندردار وبنك بومبيترا وغيرها من البنوك التجارية المحلية.

إن الإقبال على البنك الإسلامي والنوافذ الإسلامية في البنوك التجارية لم يتوقف على المسلمين فحسب بل إن عدد لا يستهان به من غير المسلمين اقبل على التعامل مع النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية.

حسب إحصائيات بنك مدينه المركزي فان نسبة 98% من البنوك التجارية الكبرى فتحت نوافذ إسلاميه، وبلغت البنوك التجارية ذات النوافذ الإسلامية 13 بنكا تجاري، وهو ما يوضحه الجدولان التاليين:

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

جدول رقم (8-3): عدد البنوك التجارية و الإسلامية في ماليزيا¹

| 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 | |
|------|------|------|------|------|------|----------------------|
| 13 | 14 | 14 | 21 | 23 | 25 | عدد البنوك التجارية |
| 02 | 02 | 02 | 02 | 02 | 01 | عدد البنوك الإسلامية |

المصدر: كتب مصطفى سانو “، في أفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية - تجريبه ماليزيا نموذجا، ورقه بحث مقدمه إلى المؤتمر السنوي الرابع عشر حول المؤسسات الإسلامية المالية - معالم الواقع وأفاق المستقبل، جامعه الشارقة، العربية المتحدة أيام 15، 16، 17 مايو 2005، ص 1568.

يبين الجدول عدد البنوك التجارية والإسلامية في ماليزيا، حيث أخذت البنوك التجارية حصة من الحكومة الماليزية حيث بلغت 25 بنك تجاري كأكبر عدد لهذه البنوك سنه 1998، اغتصاب الممثلة بينما بلغ عدد البنوك الإسلامية بنكين إسلاميين خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى غاية 2003.

1- كتب مصطفى سانو “، في أفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية - تجريبه ماليزيا نموذجا، ورقه بحث مقدمه إلى المؤتمر السنوي الرابع عشر حول المؤسسات الإسلامية المالية - معالم الواقع وأفاق المستقبل، جامعه الشارقة، العربية المتحدة أيام 15، 16، 17 مايو 2005، ص 1568

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

عدد الفروع والنوافذ الإسلامية في ماليزيا: جدول رقم (9-3)

| 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 | |
|------|------|------|------|------|------|----------------------|
| 132 | 128 | 122 | 122 | 120 | 80 | فروع المصرف الإسلامي |
| 13 | 08 | 08 | 07 | 06 | 07 | النوافذ الإسلامية |

المصدر: كتب مصطفى سانو، مرجع سابق، ص 1570

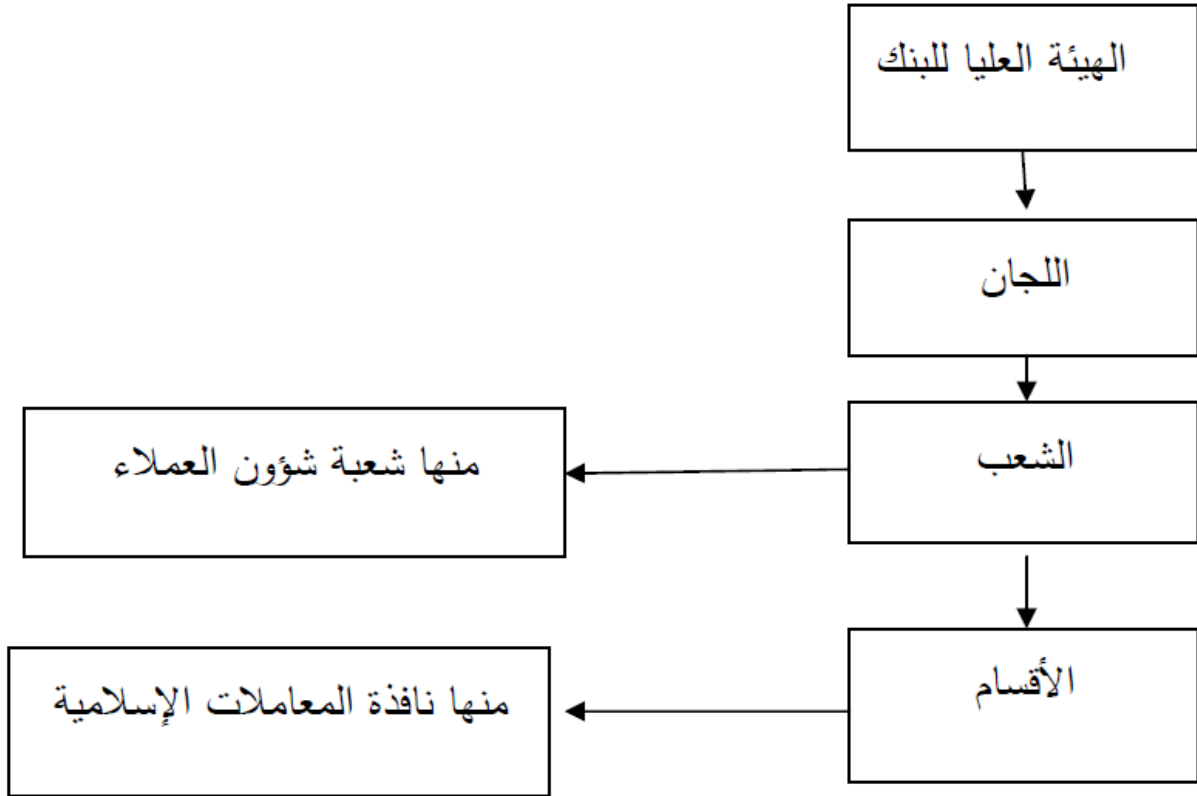
يبين الجدول عدد الفروع الإسلامية في المصرف الإسلامي الماليزي، حيث بلغ عدد الفروع 132 فرع إسلاميا كأكبر عدد لسنة 2003. بينما بلغ عدد النوافذ الإسلامية 13 نافذة إسلامية خلال سنة 2013. ومن خلال الجدولين السابقين يتبين لنا زيادة عدد الفروع ونوافذ الإسلامية من سنة لأخرى وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمام الدول الماليزية بهذه الفكرة المتبناة.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المطلب الثاني : نشأة بنك بومبيترا التجاري¹

انشأ بنك بومبيترا نافذة للمعاملات الإسلامية الرسمية في 25 فيفري 1993، وما بين 25 فيفري 1993 إلى غاية أريعه مارس 1994 اختصرت أعمال النافذة الإسلامية على توفير مستلزمات أوليه لبدء العمل مثل إعداد الأدوات والأجهزة، اختيار العاملين، ولم يتم طرح خدمات بنكيه إسلامية من طرف نافذة المعاملات الإسلامية إلا بعد انضمامه إلى النظام البنكي اللاروي في رابع 04 مارس 1993.

الشكل رقم(1-3) نموذج هيكل لبنك بوميترا التجاري الماليزي



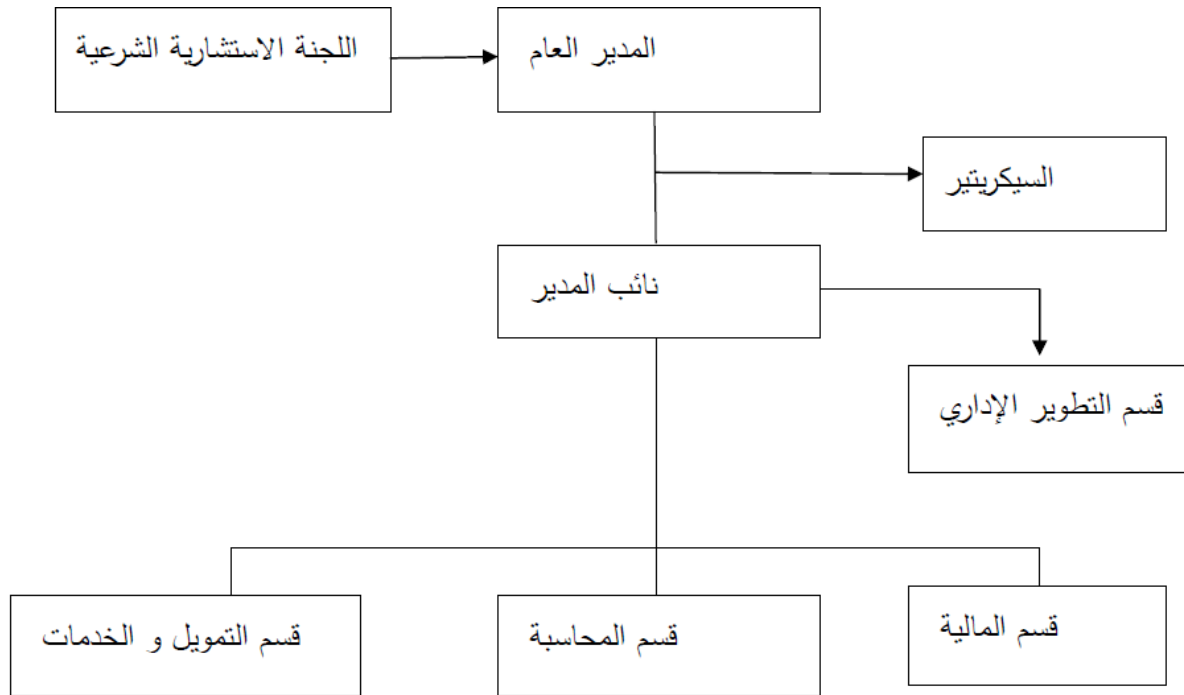
المصدر: محمد صبري بن زكريا، نافذة المعاملات الإسلامية في البنوك التجارية - دراسة حالة بومبيترا، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جامعه اليرموك، عمان، الأردن، 1999، صفحه 21. المنشورات بنك بومبيترا الماليزي 1997.

1- محمد عبد الحكيم زعبر، واقع العلاقة بين البنوك الإسلامية و التقليدية، ندوة نحو ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية، بنك دبي الإسلامي، رابطة الجامعات الإسلامية، بنك التنمية الإسلامية، 03/5 0/2005، ص13

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

أما من حيث الهيكل الإداري للنافذة المعاملات الإسلامية في بنك بومبيترا الماليزي فتاق التنظيم إداري يختلي رقابه لجنه استشاريه شرعيه كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (2-3) الهيكل الإداري لنافذة المعاملات الإسلامية في بنك بومبيترا الماليزي



المصدر: محمد صبري بن زكريا، مرجع سابق، صفحه 22

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المطلب الثالث: الإجراءات المصاحبة لتأسيس نافذة يوتيوب الإسلامية في بنك بومبيترا التجاري

2 - 1 اعتماد مبدأ التدرج:

في إطار أسلمت النظام البنك المتمثل حول البنوك والمؤسسات المالية لما يتفق والشريعة الإسلامية اعتمدت ماليزيا منهج التدرج في إحلال البديل الحلال في كل ما هو حرام من خلال الالتزام بمنهجه فكريه تطبيقه رشيدة تستند إلى درجه عاليه من التخطيط والإعداد والمرحلية للوصول إلى الوضع المنشود، بحيث بدت الحكومة سياسة المرونة والتشجيع على تأسيس بنوك إسلامية، أو فتح البنوك التجارية نوافذ إسلامية حسب ما جاء في توصيات اللجنة القيادية الوطنية البنك الإسلامي.

2 - 2 فصل رأس مال البنك:

اقتطع بنك بومبيترا في بداية تأسيسه النافذة الإسلامية ما مقداره (5.000.000 رينجيت ماليزي) من أمواله الخاصة لتمويل المعاملات الإسلامية التابعة لهو بذلك فان افتتاح نافذة إسلامية لم يكن من اكتتاب جديد وإنما من أموال البنك من الفصل الثاني بين رأس المال البنك الأم والنافذة الإسلامية مما يعني فصل نتائج الأعمال الاستشارية الربوية من غيرها الشرعية لتجنب اختلاط المال الحلال بالحرام.

2 - 3 إنشاء لجنة استشاريه شرعيه:¹

إنشاء بنك بومبيترا ثم نافذة المعاملات الإسلامية هيئه رقابه شرعيه مكونه من عالمين متخصصين عضويا في اللجنة الاستشارية الشرعية تطبيق لقرارات البنك المركزي، كما تقف على تحديد مقدار الزكاة الواجب إخراجها نهاية كل سنة ماليه بتاريخ 31 مارس.²

1-محمد صبري زكريا، مرجع سابق، ص1566

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

2 - 4 إحلال خدمات بنكيه إسلامية:

تقدم النافذة الإسلامية في البنك التجاري محل الدراسة منتجات بنكيه إسلامية جديدة ومبتكرة تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية المتعارف عليها عالميا مثل ودائع المرابحة في السلع ومقايضه معدل الفائدة الإسلامي، والتمويل المنزلي بنظام المشاركة المتناقصة ومشاركه الصكوك في الصناعة مما يؤدي إلى مزيد من الدفع بالقطاع المالي الإسلامي الماليزي في إلى مرهله أكثر تطور.

2 - 5 المنتجات الإسلامية المقدمة في بنك بومبيترا التجاري:

تقوم نافذة المعاملات الإسلامية في بنك بومبيترا الماليزي بتجميع الموارد المالية في حسابات بنكيه متوافقة مع الشريعة الإسلامية ومن ثم توظيفها في مجالات استثماريه مريحه وذلك كما يلي:

2 - 5 - 1: حسابات بنكيه متنوعه: وتتمثل في ما يلي:

2 - 5 - 1 - 1: حسابات الوديعة الجاري:

يتطلب 1000 رينجيت ماليزي تحدي الإذن لفتح الحساب ويقوم على مبدأ " الوديعة المضمون " حيث يلتزم البنك بدفع قيمه الوديعة عند الطلب بدفتر الشيكات المقدم الموضع كما يحصل على جوائز دون حق الحصول على الأرباح. يلتزم المودع في مقابله بدفع رسوم الخدمة " العمولة " مقداره بعشره رينجيد كل ستة أشهر، وبموجبه يستفيد المذيعين من تسهيلات السحب على المكشوف بعد مرافقه إدارة البنك والتعامل يكون على مبدأ " القرض الحسن " .

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

2-1-5-2 حساب وديع التوفير :

يتطلب مبلغ 100 رنجيت لفتح الحساب دون رسوم مفروضة إلا اذا سحب المودع أمواله قبل أشهر بعد الإيداع بموجب دفتر الحساب .وفي مقابله لا يعطي المودع حق السحب على المكشوف كما أن الجوائز الممنوحة تكون مرتفعة عن الحساب الجاري

2 - 5 - 1 - 3 : حساب الاستثمار المشترك:¹

يقوم هذا الحساب على العقد المضاربة الشرعية بين المودع والبنك، بحيث يتم استثمار الأموال المودعة في الفترة المحددة وتوزيع الأرباح حسب النسبة المتفق عليها.

2 - 5 - 1 - 4 : حساب الاستثمار المخصص:

استثمار الأموال تخصص لمشروع معين وبشكل منفصل عن الأموال الأخرى وللعميل حق اختيار نوع المشروع، والتسيير يكون من طرف الإدارة المركزية التابعة للمعاملات الإسلامية.

2 - 5 - 2 : أنشطة استثماريه متنوعة: وتتمثل في:

2 - 5 - 2 - 1 : برنامج البيع بالثمن الأجل:

يقوم على عقد بيع المرابحة الشرعية بالثمن الأجل لمساعدته العملاء في الحصول على السلع والعقارات مع تأخير السداد لفترة متوسطة طويلة على أقساط مقابله ربح، مع تنازل البنك عن جزء من ثمن المبيع المؤجل إذا تم سداده قبل حلول اجله من طرف العملاء.

2 - 6 : منتجات استثماريه في السوق المصرفي الإسلامي :

انشاء الحكومة الماليزية سوق النقدية الإسلامية لتسهيل تعاملات البنوك المنظمة إلى النظام المصري في اللاروي وتشارك نافذة المعاملات الإسلامية لبنك بومييترا الماليزي في هذا السوق من خلال أدوات استثماريه هي:

1 - محمد صبري زكريا، مرجع سابق، ص24

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

2 - 6 - 1: شهادات الاستثمار الحكومية:

هي إصدارات حكومية بدون فائدة تقوم وفقا لمبدأ القرض الحسن، تزامن إصدارها مع إنشاء البنك الإسلامي الماليزي عام 1983 وحاجته للسيولة، ومن ثم سمح للنوافذ الإسلامية بشراء تلك الشهادات واستثمارها في السوق المصرفي الإسلامي.

2 - 6 - 2: سندات المضاربة كجماس:

مع إصدارات شركة كجماس عام 1994 مبلغ كل لسندات 30.000.000 رينجيت تقوم على أساسي المضاربة والهدف من إصدار تمويل شركه كجماس للقيام بشراء ديون المؤسسات المالية المطروحة فيها أشكال المعاملات الإسلامية.

2 - 6 - 3: سند القبول المصرفي الاربوي:

تم إصدارها عام 1991 بهدف تشجيع التجارة المحلية والخارجية وهو نوعان: سند الشراء والاستيراد، سند البيع والتصدير.

2 - 6 - 4: صكوك الدين:

تم طرحها عام 1990 وهي عبارة عن سندات مديونية تثبت لحاملها مبلغ الدين المكتوب نتيجة التعامل بالبيع الأجل بين المتعاملين.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المطلب الرابع: تقييم تجربته إنشاء نافذة للمعاملات الإسلامية - بنك بومبيترا الماليزي¹

أظهرت التجربة ماليزيا في التحول إلى العمل المصرف الإسلامي من خلال فتح نافذة إسلامية في بنك بومبيترا التجاري نتائج ايجابية ولم يقتصر هذا النجاح على بنك بومبيترا فقط بل شمل كل البنوك الماليزية التجارية التي اعتمدت العمل من خلال فتح نوافذ إسلامية حيث حققت نمو جيد ظهر جليا في حجم الودائع، وإجمالي الأصول وحجم التمويل حيث بلغت حصتها من السوق ما مقداره 22 بالمائة وهو رقم يتجاوز المستهدف تحقيقه سنة 2010، والذين في خطه التمويل الشاملة لقطاع البنوك الإسلامية في ماليزيا والمقدرة ب 20%، وبنهاية مارس 2013 صلاه أصول البنوك الإسلامية في ماليزيا حوالي 400 مليون رانجيت بحوالي 132 بليون رانجيت ماليزيا عام 2006 وبزيادة قدرها حوالي 2، 3% وبمعدل نمو يقدر بحوالي 20 بالمائة سنويا.

أما بالنسبة لإجمالي الودائع على البنوك الإسلامية في ماليزيا في ابريل 2013 بلغ حوالي 314 بليون رانجيت وهو ما يمثل 21 بالمئه من إجمال ودائع جميع البنوك الإسلامية في تلك الفترة. مقارنة بإجمالي ودائع قدره 99 مليون رانجيت ونسبه 12 بالمئة من إجمالي ودائع العدل البنوك في 2006 وهو ما يؤكد ماذا توسع في التحول إلى البنكية الإسلامية في هذا البلد وما تحظى به من دعم وقبول. وتتركز النسبة الكبرى من ودائع البنوك الإسلامية في أربع أنواع من الحسابات وهي: ودائع الاستثمار العامة بنسبه 30% تقريبا، ودائع تحت الطلب بنسبه 17 بالمئة، ودائع الاستثمار الخاصة بنسبه تسعه بالمئه. لقد وصل حجم إجمالي التمويل الممنوع من قبل البنوك الإسلامية بنهاية ابريل 2013 إذا 810، 247 بليون رانجيت مقابل 7، 186 بليون رانجيت التمويل البنكي في السوق الماليزي.

1 Bank Negara Malaysia :Annual Banking Statistics,2007,and Monthly Statistical Bulletin, April,2013

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

ويحضى تمويل العقارات بالنصيب الأوفر (حوالي 28%) ثم تمويل السيارات والمركبات (27.5%) ويليهما تمويل رأس المال العامل (21%) والتمويل الشخصي (11%).

في حين تحضى صيغة البيع بثمن اجل بنسبه 32% من إجمالي التمويل، صيغه التأجير المنتهي بالتمليك بنسبه 23%، وصيغه المرابحة بنسبه 17% مقارنة بنسبه 5% المشاركة والمضاربة وهو ما يؤكد غلبه صيغ مداينة على التمويل.

ومن المؤشرات الايجابية زيادة صافي أرباح البنوك الإسلامية من 905 مليون رانجيت عام 2004 إلى 4.894 بليون بنهاية 2012، وهو ما أدى إلى سماح البنك المركزي الماليزي للبنوك بإعطاء عوائد منافسه أعلى مما أسهم في جذب المزيد من المودعين.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص النتائج الايجابية للتجربة الماليزية من خلال فتح نوافذ الإسلامية في بنوكها التجارية في ما يلي:

- نجاح تجربه الصيرفة الماليزية عموما كنتيجة لدعم الحكومي والإرادة السياسية الحكيمة، والترشيد الفكر الدائم هي من أهم العوامل لتوزيع الأعمال البنكية الإسلامية .
- زيادة إقبال غير المسلمين في التعامل مع النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية وتلاشي الاعتبارات العقائدية والدينية في التعامل مع البنك الإسلامي، ترتب علي ثنائه في تعايش النظامين.

- أثبتت التجربة الماليزية أن اعتماد منهج التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال لزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات إسلامية بأقل ووقت وتكلفه ممكنه، وهو بذلك خطوه ناجحة في تحويل العديد من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

مستقلة وخير مثال تحويل نافذة المعاملات الإسلامية ببنك بومييترا إلى بنك إسلامي قائم بذاته عرف " ببنك المعاملات.

المبحث الثالث: دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر

عرفت المالية الإسلامية تطور ملحوظا وانتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، وقد أثبتت جدارتها كأسلوب من أساليب التمويل حتى في الدول الغير الإسلامية وتعتبر الجزائر في الواقع من السباقين في هذا المجال من خلال تأسيس " بنك البركة "سنة 1991 أول مصرف إسلامي يطرح منتجات ماليه مطابقة لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، ثم يليه " مصرف السلام "سنة 2008، غير أن نسبة التغطية هذين المصرفين للمنتجات الإسلامية في الجزائر غير كافية مع المتطلبات الحالية للسوق.

إن الوضعية الحالية للاقتصاد الوطني تقودنا إلى التفكير في إيجاد خيارات أخرى لتوزيع منتجات التمويل لخلق الثروة والدفع بعجلة الاقتصاد الوطني، واستقطاب الأموال والادخارات الهائلة المتداولة خارج النظام المصرفي، حيث أصبحت الحاجة إلى التطرق للصيرفة الإسلامية وتطويرها في الجزائر أكثر من ملحه.

المطلب الأول: نبذة عن انفتاح الجزائر على الصيرفة الإسلامية

الجزائر كغالبية الدول الإسلامية والعربية وحتى منها الغربية قامت بفتح المجال للسيارة فالإسلامية لتكون جزء من نظامها المصرفي في منذ أن سن القانون النقد والقرض 90 - 100 الذي فتح للقطاع الخاص ومنها البنوك الإسلامية في الجزائر أين اعتبرت الجزائر من الدول السبابة إذا اعتماد هذا النوع من المؤسسات مقارنة بدول الجوار وبعض الدول العربية الأخرى، لكن ذلك لم ينعكس على الحجم، هذا النوع من النشاط لم يتم اعتماد سوى بنكين إسلاميين، أخرهما حصل على الاعتماد سنة 2008. ويتعلق الأمر بكل من بنك البركة الجزائري وهو أول بنك برأس مال مختلط (عام وخاص)، تم إنشاؤه بتاريخ 20 مايو 1991

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

برأس مال يقدر ب 500.000.000 دج، وبدا بمزاولة نشاطه بصفه خلال شهر سبتمبر 1991، أما فيما يخص المساهمين فهم بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر) بنسبه 44 بالمئة ومجموع البركة المصرفية (البحرين) بنسبه 56، في إطار قانون رقم 3 بالمئة المؤرخ في 26 سبتمبر 2003، فل بنك الحق في مزاوله جميع العمليات المصرفية من تمويلات واستثمارات وذلك موافقة مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية، ثم بعد ذلك بسنوات طويلة ثم تسجيل إنشاء بنك جديد في هذا المجال وهو " مصرف السلام الجزائر "، والذي بات لأعماله حديثا من خلال تقديم مجموعه من الخدمات المالية وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، يكون بذلك ثاني مصرف إسلامي يدخل السوق المصرفية الجزائرية، ويقدر رأس ماله الذي تم افتتاحه بتاريخ 20 أكتوبر 2008 ب 72 مليار دينار جزائري أي ما يقارب 100 مليون دولار ليصبح حينها اكبر المصارف الخاصة العاملة بالجزائر، في حين لم يقم بنك الجزائر باعتماد بنوك إسلاميه أخرى رغم الطلبات التي تم إيداعها منذ سنوات.

أضافه إلى ذلك، سماحه السلطات الرقابية الجزائرية لبعض البنوك التقليدية بتقديم خدمات مصرفيه متوافقة مع الشريعة الإسلامية في نفس الوقت الذي تقدم خدماتها المصرفية التقليدية، ومن ابرز التجارب في هذا المجال تجربته بنك الخليج الجزائر، التابع لشركه مشاريع الكويت القابضة، الذي بدا نشاطه بالجزائر سنة 2002، حيث يقوم بتقديم خدمات مصرفيه متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية المتواجدة بفروعه.¹

1- مصطفى عوادي، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، يومي 06-07 ديسمبر، 2017، ص.ص 10-11

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المطلب الثاني: دوافع ومتطلبات البنوك التجارية لتقديم معاملات إسلامية

تزاول البنوك التجارية العاملة في الجزائر المعاملات المالية والمصرفية الإسلامية وفق منهج يعتمد على تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية جنبا إلى جنب معا خدمات المصرفية التقليدية، دون الفصل بينهما، مع عدم وجود دوافع حقيقية لتبني العمل المصرفي في الإسلام شكل الفروع أو النوافذ الإسلامية بحد ذاتها، أو تبني خطه استراتيجيه للتحول الكامل لنموذج البنك الإسلام.

1-دوافع البنوك التجارية:¹

وفي ما يلي استعراض أهم دوافع البنوك التجارية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية استجابة البنوك التجارية لطلب الحكومة الجزائرية لتقديم خدمات مصرفيه إسلامية دون تخطيط مسبق.

- اقتحام السوق المصرفية الإسلامية ومنافسه كلا من بنك البركة وبنك السلام.
- محاوله جلب المدخرات المالية خارج الدائرة النقدية للأفراد المحجمون عن معاملات البنكية الربوية.
- استقطاب رؤوس الأموال من السوق الموازية في ظل تراجع مدا خيل الجزائر من جراء الأزمة النفطية.
- المحافظة على عملائها الحاليين بتقديم خدمات مصرفيه متنوعة.
- تعظيم الأرباح من مصادر ماليه غير تقليدية.

1- بن إبراهيم الغالي، رصد التوجه الجديد للبنوك التقليدية في الجزائر بمحاكاة المنتجات المصرفية الإسلامية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، مجلد، 1 عدد، 33 جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، جانفي، 2018، ص60

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

- استقطاب العملاء الراغبين في الحصول على منتجات مصرفيه إسلاميه بدافع ديني منهم.

2- متطلبات البنوك التجارية:

لابد على البنوك التجارية العاملة في ظل المنظومة المصرفية الجزائرية، الرغبة في تقديم خدمات ماليه ومصرفيه إسلاميه وفقا إليه الفروع الإسلامية المستقلة تماما عن بقية الفروع التجارية أو بإجراء التحول إلى بنك إسلامي بالكامل، مراعاة مجموعه من المتطلبات الضرورية، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- مراعاة الأحكام الشرعية الضابطة للمعاملات المصرفية الإسلامية للبنوك التجارية الجزائرية الرغبة في فتح فروع ونوافذ إسلامي، ومعاهد البحث الأكاديمي المتخصص في هذا المجال، مثل هيئه المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، والمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والوكالة الدولية الإسلامية للتصنيف.

- استقلاليه الفرع الإسلامي ماليًا وماديا مع وجود نظام يقر بهذه الاستقلالية من الجمعية العامة.¹

- الحصول على الموافقة الرسمية للجهات القائمة على البنك التجاري ممثله في البنك المركزي والذي قد يضع شروطا على البنك التجاري الالتزام بها نذكر منها:

- قيام البنك بإجراء دراسة جدوى عمليه فتح نافذة إسلاميه.
- خطه زمنيّه متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.

1- بن إبراهيم الغالي، مرجع سابق، ص61

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

- إعداد لجنة متابعه الإجراءات والخطوات.
- عقد حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعامله النافذة الإسلامية في البنك التقليدي.
- تعديل عقد تأسيس بان يتضمن الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة، وتشكيل هيئه رقابية شرعية.
- تكليف إدارة الشؤون القانونية في البنك التجاري بدراسة الجوانب القانونية لعمله التحول للعمل الإسلامي، والآثار القانونية المترتبة، وأي عقبات قانونية تواجه العملية.
- الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.
- إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة في جميع صورها وأشكاله.
- تعيين هيئه فتوى ورقه بشرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح الفروع والنوافذ الإسلامية.
- إخضاع الفروع والنوافذ الإسلامية البنوك التجارية بالإضافة إلى الرقابة المالية إلى رقابه شرعية لمراقبه أعمال الفروع، وجعلهم طرفا في القرارات المالية والاستثمارية، للوقوف على مدى اتفاق نشاط البنك مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- ما يتعلق بالموارد المالية واستخداماتها، لابد من سن قانون عدم إلزامها بالوسائل التي تتطوي على سعر الفائدة الربوي المحرم شرعا، وكذا ضبط علاقاتها مع البنوك والمؤسسات المالية الأخرى.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

• استبعاد الفوائد الربوية في الصيغ والآليات المبتكرة دون اللجوء إلى صيغه شبيهه بأدوات البنوك التجارية التي فيها شبهه الجهالة أو الغرر، واكل أموال الناس بالباطل، مثل آليات تطبيق غرامات التأخير أو استقلال حاجه الآخرين لتحقيق مكاسب مبالغ فيها كعقود شراء السكنات المطبقة حاليا في البنوك الموجودة في الجزائر، الفصل محاسبيا بين العمليات الإسلامية والتقليدية، وتبني نظام محاسبي للعمليات المصرفية الإسلامية بما يتماشى مع المعايير الصادرة عن هيئه المحاسبة والمراجعة المالية للمؤسسات.

• توظيف كوادر وإطارات بشريه مدربه ومكونه بما يكفل القدرة على العمل المصري في الإسلام مع متابعه تأهيلها مستقبلا.

• الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة كسبا وغرم.¹

التدريب والتثقيف الشرعي للعاملين بالمصارف الإسلامية: يسهم وعي العاملين بالمصارف الإسلامية ومعرفتهم الكاملة بأصول المعاملات المالية الإسلامية والتأصيل الشارع الصحيح لصيغ الاستثمار والخدمات المالية المصرفية، في إزالة الكثير من العطرات ومعالجه الخلل الذي يصيب كثيرا من البنوك الإسلامية، هدى يجب تهيئه الأطارات المؤهلة علميا وعمليا للعمل بالمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، ويتم ذلك من خلال إنشاء مركز تعليمي وتدريبى متخصص في العلوم المصرفية الإسلامية وذلك لإعداد وتدريب وتخريج الأطارات المصرفية المؤهلة المشار إليها سابق، وان لم يتسنى ذلك في القريب العاجل فيمكن إنشاء قسم خاص لهذا الغرض بالمدرسة العليا للبنوك بالجزائر العاصمة.

1- سفيان قمومية، بلعزوز بن علي، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، عدد، 18، الجزائر، جوان، 2017، ص60،

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

قيام البنوك الإسلامية في الجزائر بإنشاء أقسام متخصصة في تطوير الهندسة المالية الإسلامية وتدعيم الابتكار المالي، ومراكز متخصصة لتدريب العاملين محليا أي داخل البنك، وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من تجارب بنوك إسلامية رائدة في هذا المجال كالمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية (جده)، ومركز الاقتصاد الإسلامي التابع للمصري في الإسلام الدولي للاستثمار والتنمية (القاهرة ضرورة الاستفادة من جهود بعض الهيئات الإقليمية والدولية، التي تعمل على تطوير الصيرفة الإسلامية مثل: هيئه المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (البحرين)، التي تضع معايير محاسبية متوافقة مع المعايير المحاسبية المطبقة عالميا من جهة ومتوافقة مع أحكام الشريعة من جهة أخرى، ومجلس الخدمات المالية الإسلامية، الذي يضع قواعد الحيطة والحذر المتوافقة مع المعايير العالمية مثل معايير بازل من جهة، وتراء خصوصية العمل في البنوك الإسلامية من جهة أخرى.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

المطلب الثالث: المنتجات واهم الانتقادات الموجهة للبنوك التجارية الجزائرية ولمحه عن تجربته النوافذ الإسلامية

في هذا المطلب مستعرض أهم المنتجات التي تقدمها البنوك التجارية واهم الانتقادات الموجهة لها وكذا عرض لمحه عن النوافذ الإسلامية في الجزائر المنتجات التي تقدمها البنوك التجارية، تتمثل هذه المنتجات في ما يلي:¹

- تمويلات لشراء العقارات في شكل أراضي أو بنايات عن طريق البيع بالتقسيط أو التمويل التاجيري المنتهي بالتمليك.

- شراء السيارات عن طريق صيغه المرابحة مع تقسيط المبلغ.

- تمويلات في إطار القروض الاستهلاكية وفق صيغه المرابحة لأمر بالشراء مع تقسيط المبلغ.

- تمويلات بصيغ مختلفة لمشاريع استثمارية صغيرة بمبالغ المحدودة.

3- أهم الانتقادات الموجهة للبنوك التجارية:

تتمثل هذه الانتقادات في ما يلي:

- عدم وجود ضوابط شرعية تحكم البنوك التجارية في ممارسه بعض النشاطات المصرفية الإسلامية.

1 - سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، الجزائر، العدد، 7 ورقلة، 2010، ص313

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع

ونوافذ إسلامية

- عدم وجود هيئه للرقابة الشرعية على مستوى الهيكل التنظيمي لهذه البنوك، أو هيئه خارجية شرعية استشاريه مختصة في الصيرفة الإسلامية.
- عدم اعتماد برامج تدريبيه للموظفين أو خطه انتقاليه على المدى المتوسط والطويل للتدرج في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال نوافذ وفروع للمعاملات الإسلامية.
- عدم كفاءة الموظفين في هذه البنوك للعمل باليه وأدوات التمويل الإسلامي، بحيث إن تكوينهم مخصص للعمل في البنوك التجارية لا غير.
- هدف البنوك التجارية ليس عقائديا، وإنما تجاري محض، والدليل على ذلك عدم مباشره بعض من هذه البنوك التحول أو الاعتماد المعاملات الإسلامية قبل إقرار الحكومة لذلك.

4-لمحه عن النوافذ الإسلامية في الجزائر:

تم تأسيس بنك الخليج الجزائر في ديسمبر من خلال مساهمة ثلاثة بنوك رائدة في السوق بنك برقان و بنك الكويت الأردن و بنك تونس الدولي والعاقد إلى مجموعة شركة مشاريع الكويت كيبكو اكبر الشركات القابضة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويقدم البنك حلولا للتمويل التقليدي والإسلامي ففي عام كانت من القروض الممنوحة كانت وفق التمويل الإسلام.

أطلق بنك ترست الجزائر وكذلك نافذة إسلامية توفر لعملائه حلولا تمويليه وفق صيغه المرابحة، إضافة إلى حساب للتوفير التشارك يسمح للبنك بمشاركه أرباحه مع العملاء، ومن المتوقع أن يمتد هذا العرض بسرعة للبنوك التقليدية.

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

وعلى الرغم من عدم وجود إطار قانوني وتنظيم محدد، يرى البعض أن المؤسسات المالية الجزائرية التي تقدم حلولاً للتمويل الإسلامي، استطاعت أن تثبت أنها قادرة على إثبات جدوى وفائدة هذا النموذج.

في الواقع تساهم البنوك الإسلامية في زيادة معدل الاستبناك بالنسبة للمواطنين إضافة إلى المساهمة في تمويل الاقتصاد وقد دفع الطلب الكبير و القوي على هذه الحلول المصرفية الإسلامية كبار الفاعلين التقليديين لتبني هذه الخدمات وبالتالي توفيرها.

وفي هذا الصدد ذكرت وكالة الايكوفين في ديسمبر الماضي أن الفرع الجزائري للمجموعة المصرفية الفرنسية أعلنت عن منتجات إسلامية من خلال عرض الإجازة وحساب البديل وذلك في انتظار موافقة بنك الجزائر لإطلاقها في السوق حسب ما أكد المدير العام باسكال فيفري¹.

1 <http://www.arabnak.com>,Consulte le 10 /15/2018,a22 :25h

الفصل الثاني: تجارب دولية رائدة (الإمارات ماليزيا والجزائر) في فتح فروع ونوافذ إسلامية

خلاصة الفصل:

خلصنا من خلال هذا الفصل لعدة تجارب دولية رائدة منها تجارب دولية إسلامية كتجربة تحول بنك المشرق الإماراتي جزئيا إلى العمل المصرفي الإسلامي من خلال تبني مدخل النوافذ الإسلامية

كما تطرقنا إلى التجربة الماليزية كتجربة ناجحة أثبتت أن اعتماد منهج التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال لزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات إسلامية بأقل تكلفة ووقت ممكن.

كما أن تجربة ازدواجية الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التجارية الجزائرية يعترضها الكثير من النقص اذ قوبلت بالكثير من الانتقادات والشك حول مصداقيتها سواء كان من المتعاملين أنفسهم أو سواء من الباحثين والمهتمين بالبنوك الإسلامية.



خاتمه



خاتمة:

ينظر إلى الصيرفة الإسلامية على أنها ظاهرة حديثه نشأت خلال الثلاثون عاما الماضية، إلا أن نشأة العمل المصرفي الإسلامي يعود في الواقع إلى الأيام الأولى للدولة الإسلامية، ولعل مما ساعد على إحياء الصيرفة الإسلامية المعاصرة توافر الظروف الاقتصادية المناسبة، التي أكدت قدرتها على استيعاب الصدمات، وبينت أنها اقل المتأكدين بانعكاسات الأزمة المالية الأخيرة بفضل تميزها بالانضباط في إدارة الأصول المالية وقيامها بتمويل العمليات الحقيقية.

سلطت هاته الدراسة الضوء على موضوع فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية في البنوك التجارية وذلك من خلال تطرق فصل كامل للمفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الفروع والنوافذ الإسلامية ، حيث أن كون البنوك الإسلامية قائمة على أساس عقائدي تعمل طبقا للشريعة الإسلامية، وتقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بخلاف البنوك التجارية القائمة على أساس الفائدة الربوية.

فأقدمت الكثير من البنوك التجارية على المستويين المحلي والدولي على الولوج إلى عالم الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها، فمنها من قام بتوفير منتجات مصرفية إسلامية بيع جنب إلى جنب مع منتجات التقليدية، ومنها من فتح نوافذ إسلامية، ومنها من فتح فروع أو إدارات متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي، من رغبت في التحول التدريجي إلى الصيرفة الإسلامية، ولتحقيق الهدف من فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية وضمان إسلامية المعاملات يتطلب الأمر التركيز على توفير متطلبات شرعية بما في ذلك تعيين هيئة رقابية شرعية لتحقيق مصداقية وسلامة المعاملات وفق الشريعة الإسلامية، كذلك الالتزام بالإجراءات القانونية والإدارية، وتأهيل وتدريب الموظفين لتحقيق الأهداف المسطرة وضمان حسن سير المعاملات الإسلامية داخل الفروع والنوافذ الإسلامية.

في حين أن الفصل الثاني فقد خصص لدراسة حالة تجارب دولية رائدة وكانت التجريبتين الإماراتية والماليزية مصنفتان كتجارب إسلامية ناجحة حيث أثبتت هذه التجربة أن اعتماد منهج التحول الجزئي أو التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال وهو بذلك خطوة ناجحة في تحويل العديد من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية قائمة رقم العراقيل والتحديات التي

الخاتمة العامة

تواجه البنوك التجارية الجزائرية، فان التفاؤل في نجاح وتطوير منتجات الصيرفة الإسلامية يبقى قائماً، مع وجود مؤشرات جيدة تبعت على التفاعل أهمها تزايد طلبى على صيغ تمويل الإسلامى من طرف العملاء.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة وفحص مختلف جوانب الموضوع يمكن استخلاص النتائج التالية:

- على الرغم من حداثة البنوك الإسلامية مقارنة بنظيرتها التجارية إلا أنها تعتبر منافساً قويا لها خاصة بعد التطور والنمو السريع الذي حققته المصرفية الإسلامية خلال العقود الماضية، وثبات قدرتها في مواجهه الأزمات المالية خاصة بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة.
- تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق أهداف ذات طابع إنساني واجتماعي إضافة إلى تحقيق هدف الربحية الضروري لبقائها ونموها.
- تعد ظاهره فتح الفروع والنوافذ للمعاملات الإسلامية نتيجة صحة المجتمعات نحو الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وضرورة استبدال المعاملات الربوية بالمعاملات الإسلامية والتخلص من الحرام.
- البنوك التجارية عند فتحها لنوافذ وفروع للمعاملات الإسلامية صعوبات ومعوقات تحد من نجاحها.
- تعتبر تجربته ممارسه البنوك التقليدية للعمل المصرفي في الإسلام من خلال نوافذ أو فروع للمعاملات الإسلامية تجربته ناجحة، لما ترتب عليها من نتائج ايجابية ملموسة تتمثل في نمو العمل المصرفي الإسلامي، وفي التزايد المستمر للبنوك الممارسة لهذا العمل وانتشارها في كل أنحاء العالم.
- نجاح فكره فتح نواف الإسلامية دفع بالبنوك التجارية الإماراتية إلى تبني هذه الفكرة وتجسيدها في ارض الواقع، وان الإدارة التطبيقي والعمل لهذه الفكرة مكان البنوك التجارية الإماراتية من تجاوز الأزمة المالية العالمية.

الخاتمة العامة

- أثبتت التجربة الماليزية أن اعتماد منهج التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال لزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات إسلامية بأقل تكلفه ووقت ممكن، وهو بذلك خطوه ناجحة في تحويل العديد من النوافذ الإسلامية إلى البنوك الإسلامية مستقلة وخير مثال تحويل نافذة المعاملات الإسلامية ببنك بوميبيترا إلى بنك إسلامي قائم بذاته عرف: "بنك المعاملات".
- يعتبر نجاح المصرفية الإسلامية على المستوى العالمي احد أسباب إمكانية فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.
- يعتبر أسلوب التدرج من انجح الأساليب المتبعة لتنفيذ ظاهره فتح النوافذ والفروع الإسلامية .
- يعتبر توفر العمالة للمؤهلة من أهم المتغيرات تأثيرا في إمكانية فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.

2- الاقتراحات والتوصيات:

- بعد الدراسة لموضوع واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، فيما يلي تقديم لبعض التوصيات:
- ضرورة التوجيه البنوك التجارية الجزائرية لإنشاء وفتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية وفق ضوابط شرعية وقانونية صحيحة.
 - محاولة التخفيف من العقبات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر لتمكين هذه البنوك من أن تقوم بدورها في التنمية بشكل جيد.
 - ضرورة استكمال توجيه الحكومة لتبني المصرفية الإسلامية من خلال نوافذ وفروع إسلامية بإصدار قانون خاص بها يحكمها وينظمها.

الخاتمة العامة

- العمل على تشجيع العمل المصرفي الإسلامي من خلال النوافذ والفروع الإسلامية ودعم البنوك الإسلامية لان هذه الأخيرة في حال توفر لها مناخ والبيئة الاستثمارية الملائمة فان لها القدرة على التنمية بشكل جيد.
- أفضل طريقه لتبني البنوك التجارية للعمل المصرفي الإسلامي تتمثل في فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية بشراك مع بنود إسلامية محليه وأجنبية ناجحة في هذا المجال للاستفادة منها.
- القيام بحملات إعلانية واشهارية لتوعيه الأفراد بأهمية الفروع والنوافذ الإسلامية.
- فتح المجال أمام الفروع والنوافذ الإسلامية التي تعمل بفقہ مبادئ الشريعة الإسلامية الاستقطاب مزيد من المدخرين والمستثمرين الرافدين للتعامل بالفوائد الربويه.
- إنشاء معهد تدريب مصري في لدى بنك الجزائر من اجل تأهيل العاملين في واستيعاب آليات العمل في البنوك الإسلامية وكذا الفروع والنوافذ التابعة للبنوك التجارية.

أفاق البحث:

لا يمكن الحكم أن هذا العمل استطاع أن يلم بكافه جوانب الدراسة، لذا نقترح المواضيع التالية التي تخدم نفس مجال البحث:

- إمكانية فتح فروع إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.
- اثر التوجه نحو فروع المعاملات الإسلامية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية.
- دور الفروع والنوافذ الإسلامية في التصدي للالتزامات المالية.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. د /حسن شحاتة:الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك الاقتصادية - منشور على موقع الكاتب في النت
2. صادق راشد الشمري,الصناعة المصرفية الإسلامية مداخل وتطبيقات,دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع,عمان,الأردن,2014.
3. عبد الله بن محمد بن احمد الطهار,المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق,الرياض,دار الوطن.
4. عمر عبد العزيز أمتريك,الربا والمعاملات المصرفية,ط3, دار العاصمة,1998 .
5. فهد الشريف,الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي د.س.
6. محمد عمر شابرا,الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة,(ترجمة محمود احمد مهري),المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب,ط,1,2011.
7. محمد مرتضى الزبيدي,تاج العروس,دار النهضة العربية,القاهرة,مصر, بلا سنة نشر .

ثانياً: الملتقيات

1. محمد جعفر هني,معزز لقمان,(اتار النواذ الإسلامية على الجهاز المصرفي الجزائري),الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية الإسلامية,كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير,الشلف,الجزائر,2013.
2. محمد عبد الحكيم زعبر,واقع العلاقة بين البنوك الإسلامية و التقليدية,ندوة نحو ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية,بنك دبي الإسلامي,رابطة الجامعات الإسلامية,بنك التنمية الإسلامية,03/5 0/2005.
3. مصطفى عوادي,الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر,جامعة الشهيد حمة لخضر,يومي 06-07ديسمبر,2017.

قائمة المصادر والمراجع

4. يوسف بن عبد الله الشبيلي، الرقابة الشرعية على المصارف، المؤتمر الدولي لمجمع الفقه الإسلامي، الدورة، 19 منظمة التعاون الإسلامي، إمارة الشارقة، الإمارات، 2009.

ثالثاً: المجالات

1. بن إبراهيم الغالي، رصد التوجه الجديد للبنوك التقليدية في الجزائر بمحاكاة المنتجات المصرفية الإسلامية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، مجلد، 1 عدد، 33 جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، جانفي، 2018.
2. بن إبراهيم الغالي، رصد التوجه الجديد للبنوك التقليدية في الجزائر بمحاكاة المنتجات المصرفية الإسلامية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، مجلد، 1 ع، 33 جامعة زيان عاشور، الجلفة، جانفي، 2018.
3. بنك سبا الإسلامي، مجلة المصارف الإسلامية، العدد، 3 أكتوبر، ديسمبر، 2006.
4. حماد، حمزة عبد الكريم، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مجلة البيان، العدد، 213 الرياض، السعودية، 2006.
5. سفيان قمومية، بلعزوز بن علي، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، عدد، 18 الجزائر، جوان، 2017.
6. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 7 ورقلة، 2010.
7. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، الجزائر، العدد، 7 ورقلة، 2010.
8. القرضاوي، الرقابة الشرعية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، عدد، 186، 2000.

رابعاً: المذكرات

1. عبدو عيشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009.
2. كتب مصطفى سانو، " في أفق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية - تجربته مالياً نموذجاً، ورقه بحث مقدمه إلى المؤتمر السنوي الرابع عشر حول

قائمة المصادر والمراجع

المؤسسات الإسلامية المالية - معالم الواقع وأفاق المستقبل, جامعه الشارقة, العربية المتحدة أيام 15, 16, 17 مايو 2005.

3. لاحم الناصر, النوافذ الإسلامية أم المصارف الإسلامية, مقال منشور في الصفحة الاقتصادية من صحيفة الشرق الأوسط, العدد, 2010, 11557.

المراجع باللغة الأجنبية:

مواقع الانترنت:

1-http://www.mosgcc.com

2-http://www.albayan.com

3-http://www.aliqtisadalislami.com

4-http://www.mashreq bank.com

5-http://www.alitihad.ae :details.php?id=14308

6-http://www.mashreqlislami.com

7-http://www.dspace.univ-ouargla.dz

8-www.Garis panden1-islamic.com

9-www.ara bank.com

قائمة المصادر والمراجع
